

فاعلية برنامج تدريبي الكتروني قائم على نموذج تيباك (TPACK) في تنمية
المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى ومهارات الأداء التدريسي لدى
معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة

إعداد

د/ عبير بنت صالح السالم
الأستاذ المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي إلكتروني قائم على نموذج تيباك في تنمية المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى ومهارات الأداء التدريسي لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي القائم على مجموعة واحدة مع اختبار قبلي واختبار بعدي، وتم تحليل البيانات باستخدام أساليب التحليل الإحصائي من خلال برمجية SPSS واختبارات لدلالة الفروق بين عينتين مرتبطتين وحجم الأثر لقياس الفاعلية، وأبرزت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي الإلكتروني القائم على نموذج تيباك في تنمية المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى ومهارات الأداء التدريسي لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.

الكلمات الدالة: برنامج تدريبي إلكتروني - نموذج تيباك - المعرفة البيداغوجية - الأداء التدريسي - معلمات اللغة العربية.

Abstract

The current study aimed at investigating the effectiveness of an electronic training program based on the TPACK framework in developing the pedagogical content knowledge and the associated teaching performance among a sample of Arabic language female teachers in middle schools. A quasi, experiment was used. The research design with one- group pretest- posttest design. Data collected were analyzed through statistical analysis program (SPSS), including a t-test for the significance of the differences between two paired samples as well as calculating the effect size to measure the effectiveness. The study results revealed the effectiveness of an electronic training program based on the TPACK framework in developing the pedagogical content knowledge and the associated teaching performance among a sample of Arabic language female teachers in middle schools.

Keywords: Electronic Training Program, TPACK Framework, Pedagogical Knowledge, Teaching Performance, Arabic Language Female Teachers

فاعلية برنامج تدريبي الكتروني قائم على نموذج تيباك (TPACK) في تنمية المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى ومهارات الأداء التدريسي لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة

المقدمة:

مما لا شك فيه أننا نعيش في عصر الانفجار المعرفي وتراكم الاكتشافات العلمية وتطبيقاتها التكنولوجية التي ألقت بظلالها على عملية التعليم والتعلم وفي مقدمتها عملية التدريس التي يمثل المعلم الأساس الأول في نجاحها؛ لذا فمن البديهي أن تطوير التعليم يتطلب ضرورة تطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه.

ولما كان العنصر البشري هو الطرف الرئيس في معادلة التطوير المجتمعي والحضارى بوجه عام، لذا فإن إعداد وتدريب المعلم ليست بعيدة عن عملية التطوير الشامل للمنهج، فالمنهج مهما تم تطويره، ومهما كان مسانراً لكل المستجدات سيظل حبراً على ورق إذا لم يوجد المعلم القادر والمتمكن من الكفايات الأساسية اللازمة لتنفيذ المناهج المطورة وفق رؤى غير تقليدية ووفق توجهات عصرية. واستناداً لذلك فإنه لا بد من الاهتمام بالتجديد الدائم والمتواصل من أجل تأهيل المعلم وتطويره مهنيًا بما يتواءم مع المتغيرات والمستجدات، ولا يتم ذلك إلا من خلال التدريب المستمر (العصيمي، ٢٠١٤، ٨).

وتؤكد السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية على أهمية التدريب المستمر ووضع خطة للرفع من مستوى أدائهم وتجديد معارفهم وخبراتهم وإطلاعهم على المستجدات التربوية (وزارة التعليم، 1436، 31).

واللغة العربية تتسم بطبيعة خاصة باعتبارها لغة تفكير الطالب المتعلم وأداة تواصله مع ذاته، ومع الآخرين، وتعتمد في تدريسها على مهارات المعلم في بناء مهارات اللغة لدى الطلاب المتعلمين، ويلعب معلم اللغة العربية دوراً رئيساً في تحقيق الأهداف التعليمية، ولذلك فهناك عدة مبادرات وبرامج لتطويره مهنيًا لتحسين أدائه والرفع من مستوى قدراته وإمكانياته كمعلم حديث في ظل مجتمع المعرفة والتطور التكنولوجي.

وسعيًا وراء تحسين مستوى المعرفة والأداء لدى معلمات اللغة العربية ومع تزايد الاعتراف بأهمية تكامل المحتوى والتربية والتقنية في العملية التعليمية ظهرت عديد من النماذج والأطر التي تساهم في تطوير المعارف والإدارات وتركز على تقويمين أساسيين يجب أن يتوافرا لدى معلمات اللغة العربية وهما المعرفة بالتخصص أى اللغة العربية والمعارف والمهارات التربوية سواء التدريسية أو البيداغوجية أو المتعلقة بالتصميم التعليمي للمنهج المدرسى.

وإذا ما أضفنا لهذين المقومين الرئيسيين المعرفة بالتقنية الحديثة وتوظيفها لأغراض التعليم والتعلم، فإن هذا يقربنا من نموذج تيباك TPACK الذي يعد أحد أبرز النماذج والاتجاهات العالمية في تحديد المعارف والمهارات اللازمة للمعلم

في العصر الحالي ويمثل تقاطع هذه المعارف الرئيسة الثلاث من خلال تقديم مفهوم المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى Technological pedagogical Content knowledge (Adulyasas,2018,2).

ونظراً لأهمية استخدام المعلمات للتقنية لأغراض تدريس اللغة العربية فقد ظهرت عديد من النماذج التي تركز على وصف ما يجب أن يكون عليه الأداء التدريسي المثالي لاسيما المتعلقة باستخدام التكنولوجيا والتصميم التعليمي، الذي ظهر لأجله مفهوم المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى وهو مصطلخ اقترحه كل من ميشرا، وكوهلر (Mishra & Koehler,2006) ضمن ما يعرف بإطار أو نموذج تيبياك لوصف المعرفة التي تتوافر لدى المعلمين تيبياك شأن تكامل تقنيات المعلومات والاتصال في تدريس موضوعاً تحت تخصص مقيم السلالات ويكون نموذج تيبياك - TPACK لوصف المعرفة التي تتوافر لدى المعلمين بشأن تكامل تقنيات المعلومات والاتصال في تدريس موضوعاً تحت تخصص معين.

ويتكون نموذج تيبياك TPACK من الحروف الأولى الأربعة المكونة للجملة Technological pedagogical and Content Knowledge ويمثل تفاعل معقد بين ثلاثة أنواع من المعرفة هي المعرفة بالمحتوى والمعرفة البيداغوجية، والمعرفة التكنولوجية، وهذا التفاعل ينتج جوانب نظرية وعملية جديدة بالإضافة إلى أنواع من المعرفة اللازمة لمعلمي القرن الحادي والعشرين ولنجاح دمج استخدام التقنية في التدريس (حسانين ، ٢٠٢٠ ، 31).

ولقد تم توظيف نموذج تيبياك كأساس لتكامل التقنية لتدريس مختلف المهارات اللغوية كالاستماع (Rustants,Nur & Mitriana,2020) والقراءة (Abu Hardan Al-jamal,2019) والكتابة (Manalastas,2020).

وتعتمد فلسفة النموذج على الدمج بين المعرفة بالمحتوى Content Knowledge والمعرفة التدريسية Pedagogical Knowledge والمعرفة التقنية Technological Knowledge

وإحداث تكامل بينها بحيث ينتج من هذا المزيج كفايات مهنية تتعلق بمهارات التدريس التي يجب أن تمتلكها معلمة اللغة العربية، حتى تكون قادرة على ممارسة أدوارها بكفاءة وفاعلية.

مشكلة الدراسة:

في ضوء التطورات التي فرضتها طبيعة العصر الراهن أصبح من الضروري العمل على تطوير معارف ومهارات معلمات اللغة العربية وجعلهن أكثر قدرة على توظيف التكنولوجيا في بناء المعرفة وتنظيم الخبرات التعليمية وتنمية المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى، ومهارات الأداء التدريسي باستخدام التقنية، وفي ضوء ما أكدته عديد من الدراسات السابقة من فاعلية نموذج تيبياك في تحقيق هذا الغرض ومنها دراسة جيمس ولى (James,& Lee,2021) ودراسة وانج

(Wang, 2020) ودراسة بيدفورد (Bedford,2019) ودراسة صبرى (2019) ودراسة العمرى (2019) وغيرها من الدراسات التي أكدت على ضرورة الاستفادة من نموذج تيباك نظراً لفاعليته في التنمية المهنية للمعلمين في ضوء متطلبات التدريس في القرن الحادى والعشرين حيث السعي بكل قوة إلى مواكبة أحدث تقنيات المعلومات والاتصالات والذكاء الاصطناعى والاستفادة منها فى تحسين نواتج تعلم الطلاب وتنمية الكفاءة التكنولوجية لدى المعلمين وتحسين مهاراتهم فى استخدام التطبيقات التكنولوجية الحديثة وتوظيفها في خدمة العلمية التعليمية.

ومن خلال ما تم التوصل إليه خلال الدراسة الاستطلاعية المعتمدة على إجراء مقابلات مفتوحة مع عدد من (١٥) معلمة من معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة ببعض المدارس الحكومية بمدينة الرياض وذلك بهدف التعرف على مستوى معرفتهن بالتكنولوجيا وتطبيقاتها في المواقف التعليمية وواقع توظيفهن لعدد من التقنيات الحديثة واستخدام الوسائط المتعددة في تدريس اللغة العربية وقد بينت الدراسة أن نحو ٩٠% من المعلمات ليس لديهن إلمام كاف باستخدام التكنولوجيا فى التدريس وأن استخداماتهن للتكنولوجيا تأتي بشكل محدود وغير مخطط الأمر الذى يعزى إلى ضعف ما يتوفر لديهن من معارف ومهارات الأداء التدريسي اللازمة في هذا المجال.

واستناداً إلى ما تقدم فإنه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الحاجة الماسة الى تنمية المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة والأداء التدريسي المرتبط بهذه المعرفة من خلال برنامج تدريب قائم على نموذج تيباك TPACK.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية برنامج تدريبي الكتروني قائم على نموذج تيباك TPACK فى تنمية المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى ومهارات الأداء التدريسي لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة؟

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

1. ماصورة برنامج تدريبي قائم على نموذج تيباك TPACK فى تنمية المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى ومهارات الأداء التدريسي لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة؟

1. ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على نموذج تيباك TPACK فى تنمية المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة؟

2. ما فاعليه البرنامج التدريبي القائم على نموذج تيباك TPACK فى تنمية مهارات الأداء التدريسي لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة؟

فروض الدراسة:

1. توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات المعلمات مجموعة الدراسة فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكفاءة الذاتية للمعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية للاختبار لصالح درجات التطبيق البعدي.

2. توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات المعلمات مجموعة الدراسة فى التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لبطاقة الملاحظة لصالح درجات التطبيق البعدي.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على:

1. الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث فى الفصل الثانى من العام الدراسى 1443هـ/1444هـ.

2. الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على عينة من معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، بلغ عددهن (23) معلمة.

3. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى ومهارات الأداء التدريسي.

مواد وأدوات الدراسة:

1. برنامج تدريبي قائم على نموذج تيباك TPACK.

2. اختبار الكفاءة الذاتية للمعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى.

3. بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للمعلمات.

تحديد مصطلحات الدراسة:

التزمت الدراسة الحالية بالتعريفات الإجرائية الآتية:

- البرنامج التدريبي: Training Program

تعرف الباحثة البرنامج التدريبي إجرائيًا بأنه: مجموعة من الإجراءات والأنشطة والجلسات التدريبية المنظمة والمخططة والتي تهدف إلى تنمية المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى ومهارات الأداء التدريسي لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.

- نموذج تيباك: TPACK Model

تعرف الباحثة نموذج تيباك TPACK إجرائيًا بأنه: إطار لمجمل المعارف والكفايات الواجب توفرها لدى معلمات اللغة العربية من أجل التدريس بفاعلية باستخدام التقنية.

- المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى: Technological Pedagogical Content Knowledge

تعرف الباحثة المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى إجرائيًا بأنها: تلك المعرفة المتخصصة التي تلزم معلمات اللغة العربية من أجل توظيف التكنولوجيا بنجاح في تدريس اللغة العربية لتلميذات المرحلة المتوسطة، وتطلب التكامل بين المعرفة بالمحتوى والمعرفة بطرق التدريس والمعرفة بتوظيف التكنولوجيا على أسس تربوية. وتقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي تحصل عليها معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في الاختبار الموضوعي المُعد لهذا الغرض.

- الأداء التدريسي: Teaching Performance

تعرف الباحثة الأداء التدريسي إجرائيًا بأنه: مجموعة الاجراءات والممارسات التدريسية التي تقوم بها معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة داخل الصف أو خارجه في مجالات تخطيط التدريس، وتنفيذ التدريس، وتقويم التدريس وذلك من أجل تحقيق نتائج التعلم المرجوة. وتقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي تحصل عليها معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في بطاقة الملاحظة المُعدة لهذا الغرض.

أهداف الدراسة:

بناء برنامج تدريبي قائم على نموذج تيباك TPACK والتأكد من فاعليته في تنمية:

1. المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.

2. مهارات الأداء التدريسي لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.

أهمية الدراسة:

قد تفيد نتائج الدراسة الحالية في الآتي:

1. مواكبة توجهات المملكة العربية السعودية وفقًا لرؤية 2030م حول أولويات البحث في مجالين، وهما إعداد وتأهيل المعلم وتقنيات التعليم.

2. تطوير التعليم في المملكة العربية السعودية وذلك من خلال التركيز على برامج التدريب الإلكترونية من أجل التنمية المهنية الهادفة وتطوير قدرات المعلمات قبل وأثناء الخدمة وتمكينهن من التدريس الفعال.

3. تقديم قائمة بالاحتياجات التدريبية التي ينبغي إكسابها لمعلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.
4. تقديم تصور لبرنامج تدريبي مقترح قائم على نموذج تيباك TPACK لتنمية المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى ومهارات الأداء التدريسي لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.
5. تقديم اختبار لقياس الكفاءة الذاتية للمعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.
6. تقديم بطاقة ملاحظة لقياس الأداء التدريسي لمعلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.

الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول : نموذج تيباك TPACK

برز خلال الأونة الأخيرة نموذج تربوي جديد يزود التربويين بمنظور مختلف لفهم الطبيعة الموقفية المعقدة التي تميز معرفة المعلمين المرتبطة بتكامل وتوظيف التقنية في العملية التعليمية، وهو نموذج المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى The Technological pedagogical and Content Knowledge Framework والمعروف اختصارًا بنموذج تيباك TPACK على يد كل من ميشرا، وكوهرل (Mishra & Koehler, 2006) ويعرف نموذج تيباك على أنه إطار عمل اقترحه كل من ميشرا وكوهرل يصف العلاقات ما بين المعرفة التقنية والمعرفة البيداغوجية والمعرفة بالمحتوى. عرفت فودة (٢٠١٧) تيباك بأنه إطار نظري منهجي لتكنولوجيا التعليم والممارسات المرتبطة باستخدامها والتي تجعل من المعلم قائداً متمكناً من استثمار الإمكانيات التكنولوجية في إنتاج أفضل المخرجات التعليمية (فودة ، 2017 ، 21).

كما عرفه (Fontanilla 2015) بأنه إطار يؤكد على دمج المعرفة التكنولوجية مع المحتوى والمعرفة التربوية، ويوفر فهما لما يحتاجه المعلمون خلال الموقف التعليمي (Fontanilla, 2015, 15). وتعرف الباحثة نموذج تيباك TPACK إجرائياً بأنه إطار لمجمل المعارف والكفايات الواجب توفرها لدى معلمات اللغة العربية من أجل التدريس بفاعلية باستخدام التقنية.

ويستند نموذج تيباك إلى ركيزة أساسية وهي فهم أن "التدريس بمثابة نشاط عال التعقيد يستند إلى أنواع متعددة من المعرفة (Mishra & Koehler, 2006). وكذلك يكمن المحور الرئيس في نموذج تيباك في العلاقة الديناميكية والمتبادلة بين المحتوى وطرق التدريس والتقنية، ويتطلب التدريس بفاعلية استخدام التقنية وفهم

العلاقات والتفاعلات بين المحتوى وطرق التدريس والتقنية، والمعرفة بالمحتوى (Farrell,2016)

وهنا نجد أن المحتوى الذى يتم تدريسه فى فصول اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة مختلف بشكل كبير عن المحتوى الذى يتم تدريسه فى مادة الرياضيات مثلاً أو فى مقرر الاجتماعيات ... لذا فمن الأهمية بمكان ووفقاً للفلسفة التى يستند إليها نموذج تيباك أن يكون هناك تكامل وترابط وثيق بين التقنية وطبيعة المحتوى التعليمي والبيداجوجيا المستخدمة فى تدريس هذا المحتوى.

مجالات المعرفة البيداجوجية التقنية للمحتوى وفقاً لنموذج تيباك :
وفقاً لنموذج تيباك يوجد ثلاثة مجالات للمعرفة التى يجب على المعلمين إتقانها، وهى:

- المعرفة التقنية (TK) Technological Knowledge
 - المعرفة البيداجوجية (PK) pedagogical knowledge
 - المعرفة بالمحتوى العلمي (CK) Content Knowledge
- ويتولد عن التقاطعات بين هذه المجالات الثلاثة أربعة مجالات أخرى والتي تتضمن ما يلي :

- المعرفة التقنية البيداجوجية (TPK) Technological pedagogical knowledge
 - المعرفة التقنية للمحتوى (TCK) Technological content knowledge
 - المعرفة السيد الموحية للمحتوى (PCK) Pedagogical Content Knowledge
 - وأخيراً المعرفة البيداجوجية التقنية للمحتوى (TPACK)
- وفيما يلى توضيح لمجالات المعرفة السبعة التي يتضمنها نموذج تيباك والتي يجب أن تتوفر لدى المعلم لكي يمكنه توظيف وتكامل التقنية وفقاً لأسس بيداجوجية مرتبطة بالمحتوى (Cahyono,2020; Hong. et al,2019).

1. المجال الأول: المعرفة التقنية Technological Knowledge
ويتضمن هذا المجال معرفة معلمة اللغة العربية بالتقنيات المتنوعة ويتضمن ذلك بشكل أكثر تحديداً المعرفة بتشغيل واستخدام الأجهزة والبرمجيات التقنية المتنوعة دون أن يكون ذلك مرتبطاً بمحتوى معين أو فى إطار استراتيجية تدريسية معينة.

2. المجال الثانى: المعرفة بالمحتوى Content Knowledge
ويتضمن المعرفة بمحتوى التخصص وإتقان المعارف والمفاهيم والنظريات والمبادئ الرئيسة فى محتوى التخصص الذى يتم تدريسه أى المعرفة بالمادة الدراسية.

3. المجال الثالث : المعرفة البيداجوجية Pedagogical Knowledge

ويتضمن المعرفة التدريسية أى المعرفة بكيفية تعليم المحتوى ويرتبط بذلك المعرفة بطرق واستراتيجيات التدريس المناسبة لتقديم المحتوى.

4. المجال الرابع: المعرفة البيداغوجية للمحتوى Content Knowledge Pedagogical

ويصف العلاقة بين المعرفة بالمحتوى التعليمي والمعرفة البيداغوجية (المعرفة بكيفية التدريس).

5. المجال الخامس: المعرفة التقنية للمحتوى Technological Content Knowledge

ويتضمن هذا المجال المعرفة التي تحتاجها المعلمة من أجل معرفة أى من التقنيات أكثر ملائمة لمحتوى معين يتم تدريسه فمثلاً فى نشاط يتضمن جمع معلومات قد تكون التقنية الأنسب استخدام محرك بحث غير الويب، كما تتضمن المعرفة التقنية للمحتوى المعرفة بكيفية توظيف التقنية لتمثيل المحتوى التعليمي الذى يتم تدريسه فمثلاً لعرض مفاهيم معينة بشكل جذاب بصرياً، قد تكون التقنية الأكثر مناسبة إنفوجرافيك مبسط.

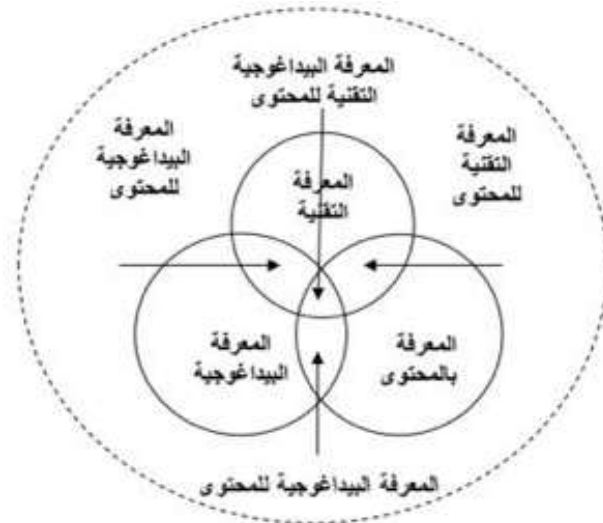
6. المجال السادس: المعرفة البيداغوجية التقنية Technological Pedagogical Knowledge

ويتضمن هذا المجال كيفية تحسين تقنية معينة للطريقة التى تقوم المعلمة بالتدريس من خلالها فعلى سبيل المثال يمكن للمعلمة تحسين التعلم التشاركي بين الطالبات من خلال توظيف تقنيات تعاونية مثل محررات الويكي التشاركية.

7. المجال السابع: المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى TPACK

ويعد هذا المجال بمثابة المجال الأهم ضمن نموذج تيبال ويستند إلى كل ماسبق عرضه من مجالات معرفية ويتطلب فهم العلاقات المعقدة بين المتعلمين والمعلمين، والمحتوى التعليمي، والتقنيات وممارسات التدريس.

نموذج تيباك TPACK لمجالات المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى:



المصدر ميشرا وكوهر (Mishra & Koehler,2006)

ووفقاً لهذا النموذج الموضح بالشكل (1) توجد ثلاث مكونات رئيسية للمعرفة يجب أن تتوفر لدى المعلمات وهي: المعرفة بالمحتوى، والمعرفة البيداغوجية، والمعرفة التقنية، وتعد التقاطعات بين هذه الأنواع الثلاثة من المعرفة على نفس درجة أهمية المعارف الثلاث.

أهمية نموذج تيباك:

توضح عديد من الدراسات المعاصرة مثل (Kajonmanee; Bustamante, 2020; Srisawasdi, 2021; Li, 2022) أن نموذج تيباك يقوم بدوراً حيوياً في التنمية المهنية للمعلمين خاصة في ضوء متطلبات التدريس والتعلم في القرن الحادي والعشرين، حيث السعى بكل قوة إلى مواكبة أحدث تقنيات الاتصالات والمعلومات والذكاء الاصطناعي والاستفادة منها في تحسين نواتج تعلم الطلاب.

ولقد تطور تيباك من كونه إطار عمل Framework إلى نموذج قابل للاختبار Testable Model ولقد أصبح نموذج تيباك أكثر انتشاراً على نطاق واسع لدى الباحثين في مجال إعداد المعلم وإعداده مهنيًا (Han& Jin,2022).

ومن مميزات نموذج تيباك في هذا السياق أنه يسمح للباحثين بتحديد ما يحتاج أن يعرفه المعلمون سواء بمرحلة ما قبل الخدمة أو أثناء الخدمة لكي يمكنهم توظيف التقنية بفاعلية في العملية التعليمية (Willermark,2019).

ومن هذا المنطلق فإن لنموذج تيباك أثر واضح على الطريقة التي من خلالها يتم تدريب المعلمين على استخدام التقنية جنباً إلى جنب مع تأثيرهما على التنمية المهنية المقدمة للمعلمين الممارسين أثناء الخدمة.

ومنذ أن ظهر نموذج تيباك وقد تم توظيفه كألية لضمان تكامل تطبيقات تقنية المعلومات والاتصالات في عملية التدريس وممارسات المعلمين في استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات كما تم توظيفه لتصميم مقررات اعداد المعلمين وتنميتهم مهنيًا وتخطيط عملية استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في حجرة الدراسة وأخيراً كأداة لتخطيط مراجعة الأدبيات المتعلقة بتقنيات المعلومات والاتصالات أو تقنيات التعليم (Polly et al, 2010)

ومن هذا المنطلق يعد نموذج تيباك نموذج فعال ينطوى على عديد من الاستخدامات المفيدة في عملية تطوير أداء المعلمين وتوظيف التقنيات في العملية التعليمية.

ومن خلال ما سبق يمكن تلخيص أهمية نموذج تيباك في النقاط التالية :

- متابعة كل ما يستجد على الساحة لتنمية الممارسات التدريسية .
- تفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية كأحد التوجهات الحديثة .

- تحويل لافكار النظرية المتعلقة بالتكنولوجية والتربية إلى تطبيقات تخدم مادة التخصص.

- تنمية الكفاءة التكنولوجية لدى المعلمين وتحسين مهاراتهم فى استخدام التطبيقات التكنولوجية الحديثة.

ونظراً لأهمية نموذج تيباك TPACK فقد تناولته عديد من الدراسات منها دراسة محمد (٢٠١٨) والتي قدمت تصور مقترح لبرنامج تدريبي فى ضوء نموذج تيباك لتنمية كفايات ومهارات التدريس الابداعى لدى معلمى علم النفس قبل الخدمة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلي وتم اختيار العينة من (39) طالب وطالبة، وصممت الباحثة مقياس لكفايات تيباك وبطاقة ملاحظة لمهارات التدريس الابداعى، وقد أظهرت نتائج الدراسة تدنى مستوى تمكن عينة الدراسة من كفايات تيباك ومهارات التدريس الابداعى دون مستوى ٨٠% وفى ضوء النتائج تم تقديم التصور المقترح .

كما قدمت دراسة العمرى (٢٠١٩) تصور مقترح لتطوير المعرفة التقنية المرتبطة بالمحتوى TPACK لدى معلمات العلوم في مدينة الرياض وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفى من خلال أداتين للدراسة، وقد كانت الأداة الأولى (استبانة) لتحديد مدى توفر المعرفة التقنية التربوية المرتبطة بالمحتوى التعليمي لدى المعلمات والأداة الثانية (استبانة) قائمة بمتطلبات تطوير المعرفة التقنية المرتبطة بالمحتوى والتي تم بناؤها اعتماداً على نتائج الأداة الأولى وقد أظهرت نتائج الدراسة محايدة عينة الدراسة بشكل عام حول مدى توفر المعرفة التربوية والمعرفة التربوية المرتبطة بالمحتوى التعليمي أما درجة المعرفة التقنية المرتبطة بالمحتوى فكانت ضعيفة ومتدنية.

كما هدفت دراسة عبد الرؤوف (٢٠٢٠) الى التحقق من أثر برنامج تدريبي فى ضوء نموذج تيباك TPACK لتنمية التفكير التصميمي والتقبل التكنولوجي نحو انترنت الأشياء لدى الطلاب المعلمين شعبة الكيمياء بكلية التربية بكفر الشيخ وتحقيقاً لهذا الغرض تم استخدام المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وتكونت عينة الدراسة (١5) طالباً معلماً وقد اسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال احصائياً لصالح القياس البعدى الكلى فى اختبار مهارات التفكير التصميمي ومقياس التقبل التكنولوجي نحو انترنت الأشياء واختبار الجانب المعرفي، وبطاقة الملاحظة المرتبطة بالممارسات التدريسية عبر المعامل الافتراضية، وقد اقترحت الدراسة ضرورة تطوير برامج إعداد المعلمين بكليات التربية فى ضوء نموذج تيباك .

كما هدفت دراسة جيمس و لى (James & Lea,2021) التحقق من فعالية نموذج TPACK (قدم - اثبت - طور - نفذ - تأمل - راجع) المقدم فى سياق مجتمع تعلم مهني كنموذج تحويلي للتنمية المهنية بهدف تحسين توظيف

التقنية في حجرة الصف لدى معلمى اللغة الانجليزية كلغة ثانية في ماليزيا واعتمدت الدراسة على منهج مختلط في البحث وجمع البيانات من خلال استبيان مسحي، ومقابلات شخصية، ومذكرات تأملية مكتوبة وقد أظهرت النتائج فعالية النموذج المستخدم فى تحسين ممارسات توظيف التقنية لدى معلمى اللغة الانجليزية.

أما دراسة وانج (Wang, 2020) فقد هدفت الى الكشف عن أثر مجتمعات الممارسة القائمة على طريقة تصميم التفكير والتي تركز على تنمية المعلمين للأداء التدريسي وفقاً لنموذج تيباك باعتباره مكون أصيل فى التعليم فى القرن الحادى والعشرين، وعن تصوراتهم واتجاهاتهم تجاه هذه النوعية من التنمية المهنية القائمة على مجتمعات الممارسة، وقد اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة النوعية، وتم تطبيقها بمدرسة تعليم أساسى تشمل على فصول من الروضة حتى الصف الخامس بكاليفورنيا فى الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين العاملين بالمدرسة (18) معلم وقد أظهرت النتائج أن مشاركة المعلمين فى هذه النوعية من مجتمعات الممارسة جعلتهم يشعرون بأنهم أكثر دراية ومهارة بالمعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى نتيجة الأنشطة المهنية المقدمة. كما أعرب المعلمون عن حماسهم لتوفر الموارد التقنية التى يمكنهم استخدامها فى حجرة الصف وعن قدرتهم على توظيفها فى التعليم وفى ممارساتهم التدريسية.

المحور الثانى: مهارات الاداء التدريس لدى معلمات اللغة العربية:

تعرف المهارة بأنها القدرة على أداء عمل أو عملية معينة، وهذا العمل أو العملية يتكون فى الغالب من مجموعة من الأداءات أو العمليات الأصغر، أو المهارات الفرعية البسيطة التى تتم بشكل متسلسل ومتناسق (زيتون، 2004، 6). كما تعرف المهارة بأنها ذلك الشيء الذى تعلم الفرد أن يؤديه عن فهم بسهولة ويسر ودقة وقد يكون ذلك بصورة بدنية أو عقلية (اللقاني، الجمل، 2003، 31).

ومن خلال ما تقدم يمكن القول أن المهارة هى القدرة على القيام بعمل ما على نحو كبير من الدقة بسهولة ويسر.

ويرتبط الأداء التدريسي Teaching Performance بسلوكيات المعلم خلال الموقف التعليمى داخل وخارج الصف ويتمثل فى مجموعة من الاجراءات والانشطة التى يقوم بها المعلم داخل أو خارج الصف بغرض تحقيق مجموعة من الأهداف الاجرائية المحددة سلفاً (جاد ، 2003 ، 15) .

وإجرائياً يعرف الأداء التدريسي بأنه: مجموعة الاجراءات والممارسات التدريسية التى تقوم بها معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة داخل الصف أو

خارجه في مجالات تخطيط التدريس، وتنفيذ التدريس، وتقويم التدريس وذلك من أجل تحقيق نتائج التعلم المرجوة.

ويعتبر الأداء التدريسي للمعلم من أهم المدخلات في تحقيق الأهداف التعليمية حيث أن أول من يتعرض لهذا الأداء هم الطلاب، فالأداء التدريسي يشمل سلوكيات عديدة ومتنوعة ومتداخلة فهو لا يقتصر على ما يتم ممارسته داخل غرفة الصف فقط، ولكنه أبعد من ذلك (عبد الجواد، ٢٠١٠، ١٤٨).

وقد أكد سكاليتشر (Scheicher, 2012, 59) على أن الأداء التدريسي للمعلم يرتبط بتوضيح ما يجب أن يقوم به داخل الصف أو خارجه من أجل طلابه ويتضمن مجموعة من الأنشطة والعمليات والاجراءات والممارسات الصفية الضرورية لحدوث تغيير في سلوك المتعلم بداية من تخطيط التدريس، وبناء البيئة التعليمية، ودعم الطلاب المتعلمين، وبناء الدافعية، وعرض وتقديم الدرس، وتقويم الأداء، بالإضافة إلى أنشطة التنمية المهنية الذاتية.

وتربط الاتجاهات المعاصرة بين تقويم أداء الطلاب والأداء التدريسي حيث يجب النظر إلى الأداء التدريسي في ضوء ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات تؤثر في بناء شخصيته ولذلك فإن تعريف الأداء التدريسي المتمركز على تقويم الأداء يعني توظيف أدوات قياس متعددة لتحديد مدى إتقان المعلم للمعارف التي تؤدي إلى إنجاز أكاديمي مرتفع لدى الطلاب (Shakman, et al 2012, 4).

وقد ركزت الدراسات الحديثة على قياس الأداء التدريسي وفق الأنماط التالية :

- مستوى إعداد المعلم ومعرفة الأكاديمية والتربوية.
- التفاعلات الصفية بين المعلم والطلاب.
- تأثيره في بناء شخصية طلابه.
- توظيف استراتيجيات التدريس والتعلم.
- توظيف الأدوات والوسائط التكنولوجية في التعليم والتعلم.
- زيادة معدل الانجاز الاكاديمي.
- التنمية المهنية المستمرة للأداء التدريسي (James, 2012, 10).

ويتجسد الأداء التدريسي للمعلم في جميع الممارسات السلوكية التي يقوم بها المعلم أثناء التدريس من أجل تعليم طلابه وهذه الممارسات قابلة للملاحظة والقياس والتقييم (العجاي، 2016، 13).

مجالات الأداء التدريسي ومهاراته:

تتنوع مجالات الأداء التدريسي ومهاراته وتختلف لاختلاف مجموعة من العوامل منها طبيعة التخصص، وطبيعة المرحلة الدراسية التي يقوم بتدريسها المعلم .. ولكن من خلال استقراء عديد من الأدبيات والدراسات السابقة تبين

وجود مجموعة عامة من المجالات والمهارات الرئيسة التي تبنى الأداء التدريسي لدى المعلم وتساعده على أداء مهامه.

وقد أوضح كل من شاه وريحانه أن الأداء التدريسي يرتبط بمجموعة من المهارات الرئيسة (Basic Skills) التي تتمثل في مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها المعلم بهدف إحداث تغيير في سلوكيات المتعلمين وأهمها:

- التخطيط للتدريس.
 - عرض الدرس.
 - صياغة وطرح الأسئلة.
 - الاستماع للمتعلمين.
 - تنظيم وإدارة التفاعل الصفى.
 - إغلاق الدرس (Shan & Rehana, 2011, 24).
- وينفق ما سبق مع سكاليتشر (Scheicher, 2012, 61) الذي حدد مجالات التدريس في أربعة محاور هي:

1. تخطيط التدريس.
 2. تنفيذ التدريس.
 3. تصميم بيئات التعلم.
 4. تقويم التدريس.
- ويرتبط كل مجال بمجموعة من المهارات الرئيسة والفرعية، فعلى سبيل المثال يرتبط تخطيط التدريس بالتمكن المعرفي للمادة الدراسية وتحليل المحتوى العلمى، وتنظيم خبرات المادة وفق مستويات المتعلمين وصياغة الأهداف الاجرائية، وصياغة الأسئلة وتصميم الادوات والوسائل التعليمية وغيرها من المهارات.

وبناء على ماسبق يمكن القول بأن مجالات الأداء التدريسي تتحدد فيما يلى:

- تخطيط الدرس.
 - إدارة الصف ودعم البيئة التعليمية.
 - تنفيذ التدريس.
 - تقويم أداء الطلاب.
 - تطوير الأداء التدريسي والتنمية المهنية.
- العوامل والمتغيرات المؤثرة في الأداء التدريسي:**

أشارت عديد من الأدبيات والدراسات السابقة منها (Muhammed, 2010, 12) James, 2012, 100 وغيرهما إلى وجود عديد من العوامل المؤثرة في الاداء التدريسي أهمها:

- اتجاه المعلم نحو التدريس.
- التمكن المعرفى والاكاديمي للمعلم.

- رؤية المعلم عن التدريس واختياراته في استراتيجيات التدريس.
- خبرات المعلم المهنية.
- خصائص المعلم الشخصية بما تتضمن من الدافعية وأسلوب التدريس ورؤيته عن العلاقة بين الطالب والمعلم وإدارة الصف وعلاقاته المهنية داخل المدرسة.

تنمية الأداء التدريسي:

يشير معهد التدريس والإدارة المدرسية باستراليا (Australian institute for teaching and school leadership, 2012, 2) إلى أنه لا يمكن تحسين المنظومة التعليمية دون تطوير الأداء التدريسي للمعلم في ضوء الأهداف الجديدة للمدرسة والمقصود بتنمية الأداء التدريسي دعم المعلم بمقومات تحقيق الأهداف التعليمية التي تستهدفها المدرسة في ظل التغييرات المستمرة. والملاحظ أن هناك مداخل متعددة لتنمية الأداء التدريسي للمعلم أثناء الخدمة، وقد أوضح لويس (Lewis, 2007, 18) أن البرامج التدريبية تمثل أهم مداخل التنمية المهنية شريطة أن ترتبط بنواحي القصور لدى المعلم، وأن يتم بناء برامج تدريب تقابل الاحتياجات التدريبية الفعلية لدى المعلم بغرض التنمية المهنية.

الأداء التدريسي لمعلمات اللغة العربية:

اللغة العربية تنسم بطبيعة خاصة باعتبارها لغة تفكير الطالب المتعلم وأداة تواصله مع ذاته ومع الآخرين وتعتمد في تدريسها على مهارات المعلم في بناء مهارات اللغة لدى المتعلمين .

وقد حدد القرنى (٢٠١١ ، ١٧٩ - 182) قائمة بأدوار معلم اللغة العربية توضح تصور عام عن أدائه التدريسي في ظل مجتمع المعرفة والمتمثلة فيما يلي:

- يدعم بناء المعرفة لدى طلابه.
- يراعى إتاحة الفرصة للطلاب. للنمو الشامل والمتكامل.
- يوظف الأدوات التكنولوجية في بناء المعرفة وتنظيم الخبرات التعليمية.
- يوظف إدارة الصف وحفظ النظام داخل حصص اللغة العربية.
- يهتم بتطوير الانجاز الأكاديمي فى اللغة العربية، وبناء الخطط العلاجية لمواجهة نواحي القصور فى مهارات اللغة العربية مع بناء الخطط والبرامج الإثرائية لمراعاة المتميزين في مجال اللغة العربية.
- مرشد نفسى للطلاب ويساعدهم على اكتشاف قدراتهم وتحقيق ذاتهم.
- يقدم النماذج الإيجابية للطلاب.
- على دراية بثقافة مجتمعه وعاداته وتقاليده وعلى درايه بمتطلبات المجتمع المحيط بالمدرسة ويساعد في تعزيز التواصل بين المدرسة والمجتمع.

- يدعم التخطيط على مستوى الخطة العامة والإجرائية داخل المدرسة.
 - قائد داخل المدرسة.
 - موجه ومرشد للطلاب.
 - يحترم ويقدر مهنة التعليم.
 - يساهم في تطوير الأداء.
 - يحفز عمليات اكتشاف وصقل الابداع والتفوق.
 - يهتم بالبحث والتطور المستمر.
 - يشارك في العملية الادارية.
 - يهتم بأدوات التنمية المهنية.
- كما حدد سليمان (٢٠٠٤ ، ٤٩) الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بأنه مجموعة السلوكيات والاجراءات التي تعلم بها اللغة العربية تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً على أن تكون تلك السلوكيات مرتبطة بمساعدة الطلاب في تنمية معارفهم واتجاهاتهم من خلال توفير المناخ الصفي والبيئة الصافية الملائمة. بالإضافة إلى سلوكيات دعم الطلاب لممارسة أنشطة التفكير المختلفة المرتبطة بالمقارنة والتصنيف والاستقراء والتحليل واكتشاف الأخطاء وتقديم التفسيرات والتبريرات لما يتوصل إليه من نتائج.
- كما عرفه عبد الجواد (٢٠١٠ ، ١٥٠) بأنه: ما يقوم به معلم اللغة العربية من أنشطة وعمليات وإجراءات ومهارات عند تدريس موضوع محدد، أما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية فيقصد به درجة تمكن المعلم من مهارات الأداء التدريسي عند ممارسة التدريس وتدرج بين مستويات (كبير جداً - كبير - متوسط - ضعيف - وضعيف جداً) وتتراوح مهارات الأداء التدريسي في اللغة العربية فيما يلي من المحاور:
- مهارات التخطيط للدرس.
 - مهارات تقديم الدرس.
 - مهارات تصميم الأنشطة والخبرات التعليمية.
 - مهارا تنقويم الطلاب في اللغة العربية.
- ونظراً لأهمية مهارات الأداء التدريسي فقد تناولته عديد من الدراسات ومنها دراسة الشهراني (2013) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات الأداء التدريسي لمعلمي الفيزياء في المملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات التكامل بين العلوم والرياضيات والتقنية، وتكونت عينة الدراسة من (٣١) معلماً لتحديد الاحتياجات التدريبية و(15) معلماً لتطبيق بطاقة الملاحظة وقد تم استخدام المنهج التجريبي نظام المجموعة الواحدة لتطبيق تجربة الدراسة، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً عند

مستوى (0,01) بين متوسطى درجات معلمى الفيزياء في كل من التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة الملاحظة ولصالح التطبيق البعدي.

دراسة السيد (2014) استقصاء فاعلية برنامج تدريبي قائم على نموذج مكارتي لتنمية الممارسات التدريسية لمعلمى العلوم بالمرحلة الابتدائية وأثره على درجات تلاميذهم فى اختبار TIMSS وتحقيقاً لهذا الغرض فقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من المعلمات (ضابطة وتجريبية) بلغ عدد كل مجموعة (٦) معلمات من معلمات العلوم ومجموعتين من تلاميذهم (ضابطة وتجريبية) بواقع (٢٤0) لكل مجموعة وأعدت الباحثة بطاقة ملاحظة للممارسات التدريسية للمعلمات واختبار الاستيعاب المفاهيمي فى ضوء المستويات المعرفية لاختبار TIMSS لتلاميذهن و برنامج تدريبي للمجموعة التجريبية من المعلمات قائم على نموذج مكارتي. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات تلاميذ معلمات المجموعة التجريبية وتلاميذ معلمات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي فى ضوء المستويات المعرفية لاختبار TIMSS لصالح تلاميذ معلمات المجموعة التجريبية.

دراسة الكلثم (2015) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية مهارات الأداء التدريسي والاتجاه نحو مهنة التدريس لمادة الدين الإسلامي وتحقيقاً لأغراض الدراسة فقد تم استخدام المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي واستخدام أداتين للدراسة هي بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي ومقياس الاتجاه، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالب معلم تم تقسيمهم إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية) بالتساوي (25) فرد فى كل مجموعة وقد تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية وتطبيق أدوات الدراسة قبلياً وبعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية، كما أن حجم تأثير البرنامج التدريبي فى تنمية مهارات الأداء التدريسي كان كبيراً.

في حين هدفت دراسة القحطاني (٢٠١٨) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على المعايير الوطنية لإعداد المعلمين فى تطوير الأداء التدريسي لمعلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية واتجاهاتهن نحوه، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي فى جمع أدبيات الدراسة والمنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) معلمة وقد تم بناء البرنامج التدريبي القائم على المعايير الوطنية لإعداد المعلمين بالإضافة إلى إعداد بطاقة ملاحظة، وإعداد مقياس الاتجاه نحو البرنامج

التدريبي وقد اسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات المعلمات فى التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لمهارات الأداء التدريسي في مجالاتها الثلاثة (التخطيط والتنفيذ والتقييم) لصالح التطبيق البعدي.

كما كشفت دراسة التيممي والغامدى (٢٠٢٠) عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم المتمايز فى تنمية مهارات الأداء التدريسي لدى معلمات لغتي بالصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية بمكتب التعليم بالنهضة بمدينة الرياض، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي المكون من مجموعة واحدة وتكونت عينة الدراسة من (2٥) معلمة قدم لهن برنامج تدريبي حول مهارات التعليم المتمايز وتم قياس أدائهن قبلياً وبعدياً بواسطة اختبار تحصيلي، وبطاقة ملاحظة لمهارات التعليم المتمايز وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات المعلمات في اكتساب المعلومات والمعارف قبل تعرضهن للبرنامج التدريبي وبعده لصالح التطبيق البعدي وكذلك وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المعلمات فى مهارات الأداء التدريسي المتعلقة بالتعليم المتمايز قبل تعرضهن للبرنامج وبعده ولصالح التطبيق البعدي.

المحور الثالث: الأداء التدريسي فى ضوء نموذج تيباك :

استناداً إلى مجالات المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى فى ضوء نموذج تيباك الذى سبق تناوله فى المحور الأول، وكذلك ما تم التوصل إليه من مجالات الأداء التدريسي. والعوامل والمتغيرات المؤثرة فيه يمكن تصنيف الأداء التدريسي لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة على النحو الآتى:

أولاً: الأداء التدريسي المرتبط بالمعرفة البيداغوجية:

ويتضمن هذا البعد مجموعة من المؤشرات التالية للسلوك التدريسي لمعلمة اللغة العربية:

- تطبق المعلمة الاستراتيجيات البيداغوجية الأساسية بشكل فعال (كالعرض المباشر - التعلم التعاوني - التعلم القائم على المشكلات).
- توظف المعلمة قواعد وأساليب مناسبة لإدارة وضبط الصف وإدارة سلوك الطالبات.
- تهيئ المعلمة بيئة تعلم إيجابية مشجعة تعمل على زيادة التفاعل الدراسى للطالبات.
- تتناسب أدوات التقويم المستخدمة مع الأهداف والاستراتيجيات التعليمية الموظفة.
- تصمم وتطبق خبرات وأنشطة للمتعلم تتلائم مع مستوى نمو الطالبات.
- تراعى المعلمة تعلم الطالبات وفقاً للفروق الفردية بينهن.

- تشجع المعلمة الطالبات على التعلم الموجه والمنظم ذاتياً.
- تستخدم المعلمة أساليب تحفيزية وتشجيعية مختلفة.
- ثانياً: الأداء التدريسي المرتبط بالمعرفة البيداغوجية التقنية:**
- ويتضمن هذا البعد مجموعة من المؤشرات التالية للسلوك التدريسي لمعلمة اللغة العربية:
 - تقدم المعلمة مهام وتكليفات باستخدام التقنية تمكن الطالبات من الانخراط في التعلم بشكل أفضل.
 - تظهر المعلمة معرفة جيدة بالتقنية أثناء الشرح مع الطالبات.
 - تستخدم المعلمة التقنية في تقديم المفاهيم والقواعد اللغوية بشكل متدرج من البسيط للمعقد.
 - توظف المعلمة التقنية بطريقة تعزز تطبيق استراتيجيات التدريس المناسبة والتعلم المتمركز حول الطالبات.
 - تشجع المعلمة الطالبات على استخدام التقنية في أنشطة تعلمهن.
 - يتماشى استخدام التقنية مع أهداف الدرس وطبيعة محتواه.

ثالثاً: الأداء التدريسي المرتبط بالمعرفة البيداغوجية المحتوى:
ويتضمن هذا البعد مجموعة المؤشرات التالية للسلوك التدريسي لمعلمة اللغة العربية:

- تحديد أهداف تعلم مناسبة ومرتبطة بمحتوى منهج اللغة العربية.
- توظف أنشطة مناسبة مرتبطة بمهارات اللغة (القراءة - الكتابة - التحدث - الاستماع).
- توظف استراتيجيات فعالة للتكامل بين تدريس المهارات اللغوية الرئيسية (الاستماع - التحدث - القراءة - الكتابة) كالمدخل التواصلي.
- توظف أنشطة مناسبة لتدريس القواعد اللغوية.
- تظهر وعياً بالمفاهيم الخاطئة الممكنة لدى الطالبات.

رابعاً: الأداء التدريسي المرتبط بالمعرفة التقنية للمحتوى:
ويتضمن هذا البعد مجموعة المؤشرات التالية للسلوك التدريسي لمعلمة اللغة العربية:

- توظف المعلمة الوسائط التعليمية (مقاطع فيديو - عرض الشرائح ... إلخ) لعرض المحتوى اللغوي من مفردات ومفاهيم وقواعد.
- توظف المعلمة التقنية مثل (مؤتمرات الويب - منتديات المناقشة) لإتاحة الفرصة للطالبات للمساهمة والمشاركة عن بعد.
- تستخدم المعلمة التقنية لتوضيح أفكار ومفاهيم يصعب من دون التقنية توضيحها.

- تستخدم المعلمة الانفوجرافيك لعرض القواعد بإيجاز من خلال تمثيلات بصرية مشوقة.

خامساً: لأداء التدريسي المرتبط بالمعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى:

ويتضمن هذا البعد مجموعة المؤشرات التالية للسلوك التدريسي لمعلمة اللغة العربية:

- تطبق المعلمة درس اللغة العربية بشكل يجمع على نحو مناسب بين المحتوى اللغوي والتقنيات واستراتيجيات التدريس.
- تستخدم المعلمة التقنية لدعم تعاون الطالبات أثناء توظيفهن للمهارات اللغوية في مهمات اتصالية.
- تدعم التقنيات التي توظفها المعلمة بشكل مناسب تطبيق الاستراتيجيات التدريسية الملائمة للدرس.
- توظف المعلمة التقنيات بشكل مناسب لدعم تقويم تعلم الطالبات للمكهارات اللغوية في سياق حقيقي.
- تدعم المعلمة نموها المهني كمعلمة للغة العربية من خلال التقنيات المناسبة.

تنمية الأداء التدريسي في ضوء نموذج تيباك:

ظهرت عديد من المداخل التي تركز على تنمية الأداء التدريسي في ضوء نموذج تيباك TPACK بما يتناسب مع طبيعته الخاصة وبما يتناسب مع مجالات المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى المقدمة في إطاره، وفيما يلي عرض لمداخل تنمية الأداء التدريسي في ضوء نموذج تيباك.

- نموذج تيباك التحويلي: TPACK Transformation

حيث يؤيد بعض الباحثين تنمية الأداء التدريسي المرتبط بالمعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى لدى المعلمين من خلال استخدام نموذج تحويلي ووفقاً لهذا النموذج فإنه بدلاً من النظر إلى المعرفة بالمحتوى التعليمي على أنها واحدة من مجموعات المعرفة الأساسية بجانب المعرفة البيداغوجية والمعرفة التقنية فإن المعرفة البيداغوجية للمحتوى في النموذج التحويلي هي معرفة محددة بالمحتوى أو محددة بمحتوى المادة الدراسية وهو ما يعنى أن المعرفة البيداغوجية للمحتوى لدى المعلمة هي محصلة تحويل معرفتها بالمادة الدراسية والمداخل البيداغوجية والسياق التعليمي (Yeh et al,2014)

أى أنه من خلال هذا المنظور التحويلي يتعين أن تركز برامج التنمية المهنية للمعلمين على تأهيلهم لتكيف معرفتهم مع منهج مادة دراسية معينة مع الأخذ في الاعتبار كل من طبيعة المعلمين والسياقات السائدة.

- نموذج ما جدير MAG DAIRE

أحد النماذج للتنمية المهنية للمعلمين فى ضوء نموذج تيباك والتي تم استخدامها لتنمية الأداء التدريسي للمعلمين فيما يتعلق بتوظيف برمجة فلاش وذلك من خلال التحليل المنمذج Modeled Analysis والنمو الموجه Guided Developmental والتطبيق التوضيحي Articulated implementation والتقويم التأملي (Chun, &Reflected Evaluation Chun Yen, 2022) Hsiang. Hu

- نموذج تيباك التطبيقي TPACK-Practical

ويفترض أن الأداء التدريسي فى ضوء نموذج تيباك يتسم بعدة خصائص أبرزها صعوبة فصل الأداءات التدريسية المرتبطة بمجالات المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى عن بعضها البعض.

وأن الأداء التدريسي هو ما يقوم به المعلم من أفعال وأنه محدد بشخص المعلم ومساق العملية التعليمية وأنه ينمو بشكل ضمنى وأنه أداء تكاملى ويتأثر إلى حد كبير بمعتقدات المعلمين ووفقاً لهذه الطريقة يجب وصف الأداء التدريسي المرتبط بالمعرفة البيداغوجية للمحتوى على أنه حالة متغيره بدلاً من أن يكون حالة ثابتة، ومن ثم فإن برامج التنمية المهنية للمعلمين لا يجب فقط أن تكون متكاملة من الناحية المفاهيمية، ولكنها تتطلب أيضاً بناء خبرات حقيقية على نحو مستمر (Chen, 2016; Aktas&Ozmen,2022)

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلى والبعدى.

ثانياً: متغيرات الدراسة:

أ. المتغير المستقل: يتمثل المتغير المستقل في الدراسة الحالية فى البرنامج

التدريبي الالكترونى القائم على نموذج تيباك TPACK

ب. المتغيرين التابعين: يتمثل المتغيرين التابعين في الدراسة الحالية في:

- المعرفة البيداغوجية للمحتوى.
- مهارات الأداء التدريسي فى ضوء نموذج تيباك لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.

ثالثاً: مجتمع الدراسة:

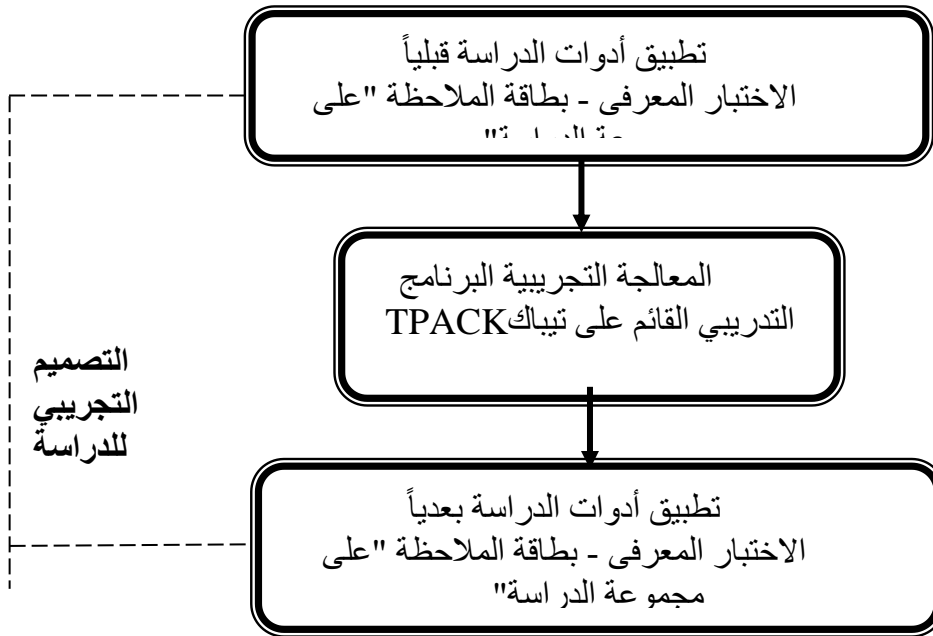
تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤٣ / ١٤٤٤ هـ .

رابعاً: عنية الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٣) معلمة من معلمات اللغة العربية ببعض المدارس الحكومية بمدينة الرياض تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة لتطبيق أدوات الدراسة.

خامساً: التصميم التجريبي للدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة ويعتمد هذا التصميم على استخدام مجموعة واحدة تطبق عليهم أدوات الدراسة قبلياً ثم بعد تعريضهم للمعالجة التجريبية (البرنامج التدريبي المقترح) تم تطبيق أدوات الدراسة بعدياً عليهم، والاختبار الإحصائي المناسب، اختبار النسبة التائية لعينتين مرتبطتين dependent t-Test وذلك وفقاً لما يلي:



شكل (1)

مخطط التصميم التجريبي للدراسة

سادساً: مادة المعالجة التجريبية في الدراسة (البرنامج التدريبي المقترح):

أسس ومنطلقات البرنامج التدريبي القائم على نموذج تيباك TPACK - اعتمد البرنامج التدريبي المقترح على أسس علمية مستمدة من نموذج تيباك TPACK ومجالاته السبع والتي تركز على ضرورة دمج التقنية وتوظيفها في التدريس.

- المعايير والمسارات المهنية للمعلمين فى المملكة العربية السعودية حيث نصت فى معيارها السابع " يعرفون ويطلعون على مستجدات تقنيات التعليم وطرق توظيفها فى التدريس بما يسهم فى تحسين تعلم الطلاب وتعزيز تفاعلهم" (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 1439، ٤٠).
- يأتي هذا البرنامج مواكباً لرؤية المملكة 2030م من أجل التحول إلى التكنولوجيا الرقمية فى جميع المجالات وهو ما يسهم فى تقدم تكنولوجي يساعد على التطور الاقتصادى.

خطوات إعداد وتصميم البرنامج التدريبي:

اعتمدت الدراسة الحالية على النموذج العام للتصميم التعليمي (ADDIE) وهو من أشهر نماذج التصميم التعليمي المستخدمة فى المجال التعليمي وذلك نظراً لبساطته وسهولة تطويعه على مختلف المواقف التعليمية ويتكون النموذج العام لتصميم التعليم من خمس مراحل هي :

(Analysis and Evaluation- Design-Development- implementation and Evaluation)

أ. **مرحلة التحليل:** ويتضمن تحليل احتياجات عملية التصميم مثل خصائص الفئة المستهدفة (المعلمات المتدربات)، وتحديد الحاجات التدريبية، وفيما يتعلق بتحديد خصائص الفئة المستهدفة معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة والتي أثبتت الدراسة الاستطلاعية حاجتهن لتنمية المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى فضلاً عن حاجتهن لتطوير الأداء التدريسي بوجه عام والتدريس الرقمي بوجه خاص. وفيما يتعلق بتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات اللغة العربية فقد تم التوصل إلى قائمة بالاحتياجات التدريبية لديهن من خلال:

- الاطلاع على عديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة.
- استطلاع آراء الخبراء والمشرفات التربويات بشأن أداء المعلمات.
- تحليل خصائص المعلمات وذلك بتحليل أداء المعلمات في وظيفتهن الحالية وتحديد المعارف والمهارات والأفكار اللازمة لهن لأداء الوظيفة وقد تضمن ذلك الاطلاع على المؤهلات العلمية لهن والخبرات السابقة والأنشطة التدريبية التى شاركن فيها بالإضافة إلى بعض السمات الشخصية.
- إجراء مقابلات مع عدد من معلمات اللغة العربية للتعرف على احتياجاتهن التدريبية

وبناء على ما تقدم تم التوصل إلى قائمة بالاحتياجات التدريبية لمعلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة، وذلك من النحو الآتى:

الجدول (1)

الاحتياجات التدريبية لمعلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة

المجال	المفهوم	المهارة
تخطيط التدريس	معرفة التربية-معرفة التكنولوجيا-المعرفة التربوية للمحتوى- المعرفة التكنولوجية للمحتوى-المعرفة التكنولوجية التربوية- والمعرفة بالتكنولوجيا والتربية والمحتوى-المهارة - التدريس-مهارة التدريس- التخطيط للدرس- الهدف السلوكي للمحتوى- استراتيجية التدريس.	صياغة الأهداف السلوكية- تحليل المحتوى التعليمي- اختيار استراتيجيات التدريس - توظيف التكنولوجيا في التخطيط للدرس.
تنفيذ التدريس	التهيئة - الدافعية - التعزيز - التغذية الراجعة - التقنيات التعليمية.	التهيئة للدرس - إثارة الدافعية - التعزيز - تقديم التغذية الراجعة- استخدام التقنيات التعليمية - توظيف التكنولوجيا في تنفيذ الدرس.
الاتصال والتفاعل الصفى	التفاعل الصفى - الإدارة الصفية الاتصال اللفظي - الاتصال اللفظي	مهام إدارة الصف - تنظيم عملية التفاعل الصفى - كيفية التعامل مع الطلبة - إثارة الدافعية للمتعلم - توفير أجواء الانضباط الصفى - توظيف التكنولوجيا في التفاعل الصفى.
تقويم التدريس	التقويم التشخيصي- التقويم التكويني- التقويم التحصيلي.	أنواع التقويم - أهمية التقويم - أنماط السلوك الواجب توفرها في مهارة التقويم - توظيف التكنولوجيا في عملية التقويم.

ب. **مرحلة التصميم:** وتعد مرحلة مكملة للمرحلة السابقة وتتضمن تحديد الأهداف، وتحديد عناصر محتوى البرنامج التدريبي، وتحديد الأدوات والوسائل التعليمية الضرورية لتحقيق الأهداف .. وذلك على النحو الآتى:

1. تحديد الهدف العام من البرنامج:

يهدف البرنامج التدريبي القائم على نموذج تيباك إلى تنمية المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى، ومهارات الأداء التدريسي لدى معلمات اللغة العربية.

2. تحديد الاهداف الإجرائية للبرنامج:

يتوقع في نهاية البرنامج التدريبي أن تكون المعلمة المتدربة قادرة على أن:

- تعرف نموذج تيباك TPACK.
- توضح مكونات نموذج تيباك.
- توضح مفهوم مهارات الأداء التدريسي.
- تميز بين مهارات تخطيط الدرس، ومهارات تنفيذ الدرس.
- تعدد مهارات الأداء التدريسي المرتبطة بتخطيط الدرس.
- تعدد مهارات الأداء التدريسي المرتبطة بتنفيذ الدرس.
- تعدد مهارات الأداء التدريسي المرتبطة بتقويم الدرس.
- تحدد الأهداف الإجرائية (السلوكية) للدرس باستخدام البرامج أو التطبيقات المناسبة.
- إعداد المحتوى التعليمي للدرس باستخدام العروض التقديمية Power Point .
- تحديد استراتيجيات وطرق التدريس المناسبة باستخدام البرامج أو التطبيقات.
- إعداد أنشطة رقمية تفاعلية مناسبة للمحتوى .
- تحديد أساليب تقويم رقمية مناسبة ومراعية لخصائص الطالبات.
- تصميم أنشطة علاجية وإثرائية رقمية (باستخدام التقنيات).
- تهيئة الدرس بأسلوب مبسط وباستخدام الوسائط المتعددة.
- عرض محتوى الدرس باستخدام البرامج والتطبيقات.
- التنوع في استخدام طرق وأساليب التدريس المعتمدة على التقنية.
- إجراء أنشطة تفاعلية رقمية باستخدام البرامج أو التطبيقات.
- توظيف الوسائل والألعاب التعليمية الرقمية ذات العلاقة بالدرس.
- استخدام برامج أو تطبيقات لإدارة الصف.
- استخدام برامج أو تطبيقات لتنظيم الوقت.
- استخدام التكنولوجيا Pad let للتفاعل الصفى.
- تصميم أدوات تقويم رقمية للتأكد من تحقيق الأهداف.
- استخدام أساليب تقويم متنوعة ومناسبة للدرس.
- تصميم أنشطة تقويمية رقمية .
- إعداد اختبارات إلكترونية متنوعة.

- تحديد محتوى المادة التدريسية:

تم تحديد محتوى المادة التدريسية في ضوء الأهداف المحددة سلفاً واستناداً إلى ما تم التوصل إليه خلال الإطار النظرى والاطلاع على الأدبيات التى تناولت نموذج تيباك

TPACK، ومهارات الأداء التدريسي هذا بالإضافة إلى قائمة الاحتياجات التدريبية وبناء على ما سبق تم مايلي :

1. تحديد الأفكار الرئيسية لموضوعات البرنامج التدريبي
2. تقسيم البرنامج إلى عدة موديولات يتضمن كل منها موضوع معين وذلك على النحو الآتى:

- الموديول الأول: نموذج تيباك TPACK أهميته ومكوناته.
 - الموديول الثاني: مهارات الأداء التدريسي - أساليب تنميتها.
 - الموديول الثالث: مهارات تخطيط الدرس.
 - الموديول الرابع: مهارات تنفيذ الدرس.
 - الموديول الخامس: مهارات التفاعل الصفى.
 - الموديول السادس: مهارات تقييم الدرس.
- وقد التزمت الباحثة عند بناء هذه الموديولات بالمكونات الآتية:
- **الغلاف الخارجي:** ويحتوى على عنوان الموديول وأهم محاوره.
 - **أهداف الموديول:** وقد تم تحديدها تحديداً إجرائياً دقيقاً وقابلاً للقياس.
 - **التعليمات:** وتتمثل في تحديد الخطوات الى يجب أن تسير فيها المتدربة حتى تحقق الأهداف المرجوة، وهى بمثابة اوشادات للمتدربة يجب أن تتبعها حتى تحقق الأهداف.
 - **المقدمة:** وهى تعطى نظرة شاملة عن الموديول أو فكرة عامة عن الموضوع وأهميته والفوائد المرجوة منه وهى بمثابة تهيئة للمتدربة قبل دراستها لمحتوى الموديول .
 - **الاختبار القبلى:** ويهدف التعرف على مستوى المتدربة وخلفيتها عن الموضوع وبالتالي يتحدد فى ضوء هذا الاختبار نقطة انطلاقها في دراسة الموديول.
 - **محتوى الموديول:** ويقسم إلى أطر أو فقرات، كل فقرة تحتوى على المادة التدريبية والنشاط الذي يجب أن تقوم به المتدربة وبعض التساؤلات التى يجب أن تجيب عنها قبل أن تنتقل إلى فقرة أخرى.
 - **الاختبار البعدى:** وقد يكون الاختبار البعدى هو نفس الاختبار القبلى أو اختباراً آخر تقوم المتدربة بالإجابة عليه وتصحيحه من خلال مفتاح التصحيح المعد لذلك وهو يحدد بدرجة كبيرة مدى تحقيق المتدربة للأهداف التعليمية، بمعنى إذا حصلت على ٩٠ % فأكثر فمعنى ذلك أنها نجحت في تحقيق الأهداف وإذا حصلت على درجة أقل من ذلك فهذا يعنى أنها بحاجة إلى دراسة موضوع معين حتى تصل إلى المستوى المطلوب.

• **مصادر الموديول :** ينتهي كل موديول بمجموعة من المراجع والمصادر التي يجب على المتدربة الرجوع إليها والاستعانة بها لتزويدها بالمعلومات المرتبطة بالموضوع.

ج. **مرحلة التطوير:** وتتضمن إعداد المواد التعليمية وإعداد الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج وذلك بما يتناسب مع الواقع الحالى وظروف المتدربات بوصفهن معلمات على رأس العمل والتأكد من توفر الأدوات والمواد التدريبية اللازمة.

د. **مرحلة التنفيذ:** يتضمن التنفيذ الفعلى للبرنامج بكافة موديولاته وأنشطته التدريبية وقد استغرق تنفيذ البرنامج التدريبي:

- أسبوعين، تم فيهما إجراء التطبيق القبلي لاختبار الكفاءة الذاتية للمعرفة البيداغوجية للمحتوى وبطاقة الملاحظة على المعلمات.

- ستة أسابيع، لتطبيق البرنامج التدريبي المقترح بواقع (24) ساعة تدريبية مقسمة على (6) موديولات، حيث استغرق تنفيذ كل موديول من الموديولات الستة أسبوع يشمل جلستين تدريبيتين بواقع ساعتين لكل جلسة.

- أسبوعين، تم فيهما إجراء التطبيق البعدى لاختبار الكفاءة الذاتية للمعرفة البيداغوجية للمحتوى وبطاقة الملاحظة على المعلمات.

ه. **مرحلة التقييم:** حيث تم عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين فى مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وأيضًا فى مجال تكنولوجيا التعليم وبعض المشرفين التربويين وذلك لإبداء الرأى حول البرنامج وموضوعاته وموديولاته وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات والمقترحات وقد تم مراعاتها وإجراء التعديلات المطلوبة ومن ثم أصبح البرنامج جاهزًا للتطبيق فى صورته النهائية.

أدوات الدراسة:

أولاً: اختبار الكفاءة الذاتية للمعرفة البيداغوجية للمحتوى:

لقياس أبعاد المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى فى الدراسة الحالية تم الاعتماد على اختبار قاتم على أسلوب التقرير الذاتى، وفيما يلي وصف لخطوات وإجراءات إعداد الاختبار:

1. تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف اختبار الكفاءة الذاتية للمعرفة البيداغوجية إلى قياس مدى ثقة معلمات اللغة العربية فى امتلاكهن المعرفة اللازمة لتدريس اللغة العربية باستخدام التقنية فى ضوء نموذج تيباك.

2. تحديد نوع الاختبار:

تم الاعتماد على أسلوب التقرير الذاتي والذي يقيس اعتقادات المعلمات عن الكفاءة الذاتية (self-efficacy) بشأن امتلاكهن أو اتقانهن أبعاد المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى.

3. تحديد أبعاد الاختبار:

ركزت الدراسة الحالية على الأبعاد التالية:

- المعرفة البيداغوجية.
- المعرفة البيداغوجية التقنية.
- المعرفة البيداغوجية للمحتوى.
- المعرفة التقنية للمحتوى.
- المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى.

4. صياغة الإختبار في صورته الأولى:

تم إعداد الصورة الأولى لاختبار الكفاءة الذاتية للمعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى وقد تضمنت الصورة الأولى للاختبار مايلي:

عدد العبارات	البعد	م
7	المعرفة البيداغوجية.	1
6	المعرفة البيداغوجية التقنية.	2
4	المعرفة البيداغوجية للمحتوى.	3
7	المعرفة التقنية للمحتوى.	4
4	المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى.	5
28	المجموع	

وبذلك تضمنت الصورة الأولى للاختبار (٢٨) عبارة وأمام كل عبارة منها مقياس ليكرت خماسي (بدرجة كبيرة جداً - بدرجة كبيرة - بدرجة متوسطة - بدرجة ضعيفة - بدرجة ضعيفة جدا).

5. التحقق من صدق الاختبار:

تم التحقق من صدق الاختبار بطريقة الصدق الظاهري أو صدق المحكمين حيث تم عرض الصورة الأولى على مجموعة من السادة المحكمين المختصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية - وتكنولوجيا التعليم، وقد اقترح السادة المحكمين مجموعة من الملاحظات والتعديلات أهمها اقتراح إضافة عبارة للبعد الأول وعبارة للبعد الخامس ليصبح مجموع عبارات الاختبار (3٠) عبارة وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة.

6. التحقق من ثبات الاختبار:

تم التحقق من ثبات اختبار الكفاءة الذاتية للمعرفة التقنية للمحتوى باستخدام معامل الفا كرونباخ Cronbach Alpha وقد بلغ معامل الثبات العام للاختبار (0,964) كما

تراوحت معاملات الثبات للأبعاد الفرعية ما بين (0,784- 0,943) مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني.

ثانياً: بطاقة الملاحظة (بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للمعلمات):

ركزت هذه البطاقة على قياس الأداء التدريسي للمعلمات في ضوء نموذج تيباك حيث تضمنت البطاقة ممارسات وسلوكيات التدريس للمعلمات في بيئة الصف بشكل مباشر باستخدام التقنية لدى المعلمات استناداً إلى نموذج تيباك وذلك وفق الاجراءات التالية:

1. الهدف من بطاقة الملاحظة:

تهدف بطاقة الملاحظة إلى ملاحظة الأداء التدريسي لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.

2. تحديد نوع الأداة:

لقياس الأداء التدريسي الفعلي لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة فيما يتعلق بممارسات التدريس الصفية الفعلية استناداً الى نموذج تيباك وذلك في عدة مجالات (تخطيط الدرس - تنفيذ الدرس - التفاعل الصفى - تقويم الدرس).

3. تحديد محتوى بطاقة الملاحظة:

تم تصميم بطاقة الملاحظة في ضوء مهارات الأداء التدريسي الفعلية واستناداً إلى نموذج تيباك، وذلك على النحو الآتى:

جدول (2) محتوى بطاقة الملاحظة

م	البعد	عدد العبارات
1	مهارة تخطيط الدرس.	8
2	مهارة تنفيذ الدرس.	14
3	مهارة التفاعل الصفى.	8
4	مهارة تقويم الدرس.	5
	المجموع	35

4. التقدير الكمي لبطاقة الملاحظة:

تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي في تقدير الدرجات حيث تقوم الملاحظة بوضع علامة (√) أمام مستوى المهارة المناسب.

وأعطت الباحثة (5) درجات لكل مهارة تؤدي بمستوى كبير جداً.

(4) درجات لكل مهارة تؤدي بمستوى كبير.

(3) درجات لكل مهارة تؤدي بمستوى متوسط.

(2) درجتين لكل مهارة تؤدي بمستوى ضعيف.

(1) درجة واحدة لكل مهارة تؤدي بمستوى ضعيف جداً.

5. صدق بطاقة الملاحظة:
تم التأكد من صدق بطاقة الملاحظة باسلوبين هما:
أ. صدق المحتوى : حيث تم مراجعة محتوى الأداة والتأكد من مطابقتها لأهداف ومحتوى البرنامج التدريبي.
ب. الصدق الظاهري: حيث تم عرض بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية وتكنولوجيا التعليم وذلك للتأكد من انتماء المهارة للمجال الذي وردت فيه، ومدى دقة الصياغة اللغوية، وقد اقترح المحكمون إجراء عدداً بسيطاً من التعديلات المرتبطة بصياغة بعض المفردات وقد تم إجراء هذه التعديلات عند إعداد البطاقة في صورتها النهائية.
6. ثبات بطاقة الملاحظة:
تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام أسلوب الفا كرونباخ وذلك بتطبيق بطاقة الملاحظة على عينة استطلاعية بلغ عددها (10) معلمات وقد بلغت قيمة الفا كرونباخ (0,993) وهي نسبة مرتفعة ويمكن الاعتماد عليها.
نتائج الدراسة:

1. النتائج الخاصة بفاعلية البرنامج التدريبي الإلكتروني القائم على نموذج تيباك TPACK في تنمية المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.

للتحقق من مدى صحة الفرض الأول من فروض الدراسة، والذي نص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات المعلمات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكفاءة الذاتية للمعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية للاختبار لصالح درجات التطبيق البعدي"، فقد تم استخدام متوسطات درجات المعلمات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكفاءة الذاتية للمعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى، والانحرافات المعيارية لهذه الدرجات، وقيمة "ت" للفروق بين متوسطي الدرجات من خلال استخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين Paired Samples t - test حيث إنه الأسلوب الإحصائي المناسب لمعالجة البيانات إحصائياً للتحقق مما إذا كان للمتغير المستقل تأثيراً دالاً إحصائياً على المتغير التابع أم لا، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالية:

جدول (3)

قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات المعلمات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للمعرفة البيداغوجية

قيمة (η2)	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط م	العدد ن	التطبيق	
0.748	000.0	8.084	4.794	16.43	23	القبلي	المعرفة البيداغوجية
			4.106	28.04	23	البعدي	

يتضح من جدول (3) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للمعرفة البيداغوجية لصالح درجات التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0,000)، وهي قيمة أصغر من (0,01).

جدول (4)

قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات المعلمات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للمعرفة البيداغوجية التقنية

قيمة (η2)	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط م	العدد ن	التطبيق	
0,707	000.0	7.287	4.144	15.91	23	القبلي	المعرفة البيداغوجية التقنية
			2.875	25.21	23	البعدي	

يتضح من جدول (4) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للمعرفة البيداغوجية التقنية لصالح درجات التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0,000)، وهي قيمة أصغر من (0,01).

جدول (5)

قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات المعلمات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للمعرفة البيداغوجية للمحتوى

قيمة (η2)	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط م	العدد ن	التطبيق	
0.811	000.0	9.724	2.369	10.39	23	القبلي	المعرفة البيداغوجية للمحتوى
			2.308	17.34	23	البعدي	

يتضح من جدول (5) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للمعرفة البيداغوجية للمحتوى لصالح درجات التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0,000)، وهي قيمة أصغر من (0,01).

جدول (6)
قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات المعلمات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للمعرفة التقنية للمحتوى

قيمة (η2)	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط م	العدد ن	التطبيق	
0.844	000.0	10.928	4.433	15.26	23	القبلي	المعرفة التقنية للمحتوى
			3.629	30.08	23	البعدي	

يتضح من جدول (6) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للمعرفة التقنية للمحتوى لصالح درجات التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0,000)، وهي قيمة أصغر من (0,01).

جدول (7)
قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات المعلمات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للمعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى

قيمة (η2)	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط م	العدد ن	التطبيق	
0.800	000.0	9.394	2.922	9.782	23	القبلي	المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى
			2.220	17.73	23	البعدي	

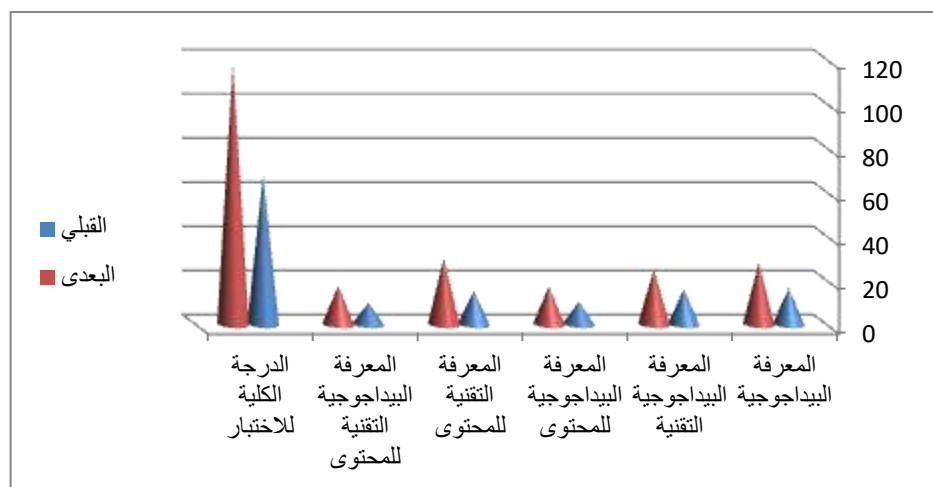
يتضح من جدول (7) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للمعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى لصالح درجات التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0,000)، وهي قيمة أصغر من (0,01).

جدول (8)

قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات المعلمات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للدرجة الكلية للاختبار

قيمة (η2)	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط م	العدد ن	التطبيق	
0.946	000.0	19.712	8.452	67.78	23	القبلي	الدرجة الكلية للاختبار
			8.311	118.43	23	البعدي	

يتضح من جدول (8) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للدرجة الكلية للاختبار الكفاءة الذاتية للمعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى لصالح درجات التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0,000)، وهى قيمة أصغر من (0,01)، كما يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (8) أن حجم تأثير البرنامج التدريبي الإلكتروني القائم على نموذج تيباك TPACK كبير في تنمية الكفاءة الذاتية للمعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة، ويمكن توضيح ذلك بالشكل البياني التالي:



شكل (1)

متوسط درجات المعلمات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكفاءة الذاتية للمعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى

2. النتائج الخاصة بفاعلية البرنامج التدريبي الإلكتروني القائم على نموذج تيباك TPACK في تنمية مهارات الأداء التدريسي لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.

للتحقق من مدى صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة، والذي نص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات المعلمات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لبطاقة الملاحظة لصالح درجات التطبيق البعدي"، فقد تم استخدام متوسطات درجات المعلمات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي، والانحرافات المعيارية لهذه الدرجات، وقيمة "ت" للفروق بين متوسطي الدرجات من خلال استخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين Paired Samples t – test حيث إنه الأسلوب الإحصائي المناسب لمعالجة البيانات إحصائياً للتحقق مما إذا كان للمتغير المستقل تأثيراً دالاً إحصائياً على المتغير التابع أم لا، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالية:

جدول (9)

قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات المعلمات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة تخطيط الدرس

قيمة (η ²)	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط م	العدد ن	التطبيق	
0.714	000.0	7.419	7.423	22.26	23	القبلي	مهارة تخطيط الدرس
			3.279	34.86	23	البعدي	

يتضح من جدول (9) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة تخطيط الدرس لصالح درجات التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0,000)، وهي قيمة أصغر من (0,01).

جدول (10)

قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات المعلمات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة تنفيذ الدرس

قيمة (η ²)	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط م	العدد ن	التطبيق	
0.878	000.0	12.589	8.327	36.43	23	القبلي	مهارة تنفيذ الدرس
			5.050	62.34	23	البعدي	

يتضح من جدول (10) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة تنفيذ الدرس لصالح درجات التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0,000)، وهي قيمة أصغر من (0,01).

جدول (11)

قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات المعلمات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة التفاعل الصفي

قيمة (η ²)	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط م	العدد ن	التطبيق	
0.755	000.0	8.239	5.102	22.69	23	القبلي	مهارة التفاعل الصفي
			3.975	35.56	23	البعدي	

يتضح من جدول (11) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة التفاعل الصفي لصالح درجات التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0,000)، وهي قيمة أصغر من (0,01).

جدول (12)

قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات المعلمات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة تقويم الدرس

قيمة (η ²)	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط م	العدد ن	التطبيق	
0.919	000.0	15.820	2.522	13.00	23	القبلي	مهارة تقويم الدرس
			2.475	21.69	23	البعدي	

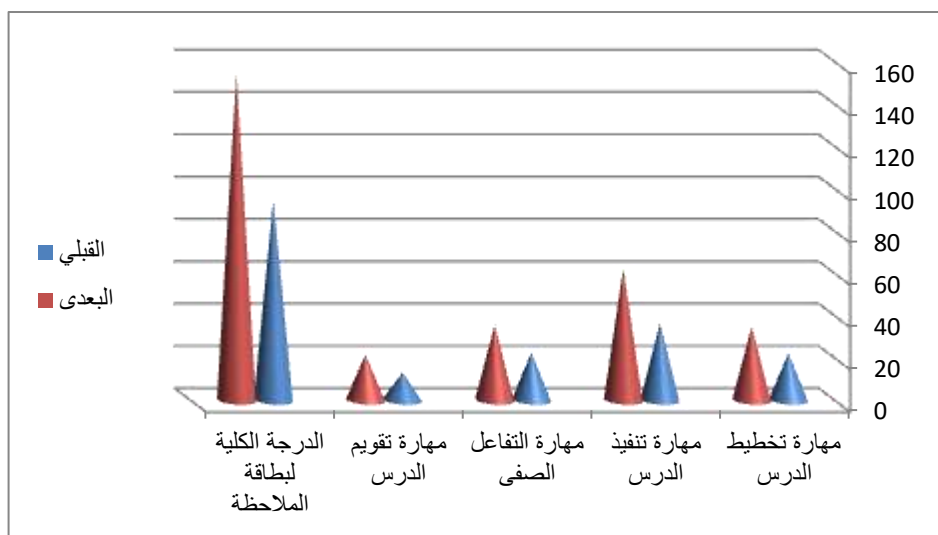
يتضح من جدول (12) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة تقويم الدرس لصالح درجات التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0,000)، وهي قيمة أصغر من (0,01).

جدول (13)

قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات المعلمات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة

قيمة (η2)	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط م	العدد ن	التطبيق	
0.927	000.0	16.783	12.320	94.39	23	القبلي	الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة
			8.338	154.47	23	البعدي	

يتضح من جدول (13) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة لصالح درجات التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0,000)، وهي قيمة أصغر من (0,01)، كما يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (12) أن حجم تأثير البرنامج التدريبي الإلكتروني القائم على نموذج تيباك TPACK كبير في تنمية مهارات الأداء التدريسي لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة، ويمكن توضيح ذلك بالشكل البياني التالي:



شكل (2)

متوسط درجات المعلمات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

- مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بتنمية المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى في ضوء نموذج تيباك:

أظهرت نتائج جدول (2) فاعلية البرنامج التدريبي الإلكتروني المقترح القائم على نموذج تيباك TPACK في تنمية المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة - عينة الدراسة الحالية - وذلك في الدرجة الكلية لاختبار الكفاءة الذاتية للمعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى وفي أبعاده الفرعية، وهي: (المعرفة البيداغوجية - المعرفة البيداغوجية التقنية - المعرفة البيداغوجية للمحتوى - المعرفة التقنية للمحتوى - المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى)، كما أشارت النتائج إلى أن البرنامج التدريبي الإلكتروني المقترح القائم على نموذج تيباك كان له حجم تأثير كبير في تنمية المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.

ويمكن تفسير هذه النتائج على النحو التالي:

- تمت الاستفادة من ميزة تنوع التدريب في مجتمع التعلم الإلكتروني ما بين الأنشطة الإلكترونية عبر الانترنت ووسائل التواصل الرقمي المختلفة، والتدريب المباشر بمميزاته العديدة للمعلمات، حيث زودهن بالخلفية المعرفية اللازمة عن نموذج تيباك ومجالاته موضع اهتمام الدراسة الحالية.
- ساهم البرنامج التدريبي الإلكتروني المقترح القائم على نموذج تيباك TPACK المطبق في الدراسة الحالية في توعية معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة - عينة البحث- بأهمية التفاعل ما بين مجالات وأبعاد المعرفة اللازمة لتوظيف التقنية بنجاح في تدريس اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة أو ما يعرف بالمعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى، حيث أن تدريس اللغة العربية بنجاح يتطلب معرفتهن بمحتوى اللغة العربية والمعرفة بطرق التدريس التي سبق لهن دراستها بالجامعة، ويتطلب كذلك معرفة التفاعلات المعقدة لتوظيف التقنية وفقاً لمتطلبات خاصة للمحتوى وطرق التدريس والتفاعل فيما بينهم.
- أتاح البرنامج التدريبي الإلكتروني المقترح القائم على نموذج تيباك TPACK الفرصة أمام المعلمات للتعاون والتخطيط المشترك ومشاركة الأفكار وتبادل الخبرات والأفكار فيما بينهن، وملاحظة بعضهن البعض لتحقيق الاستفادة المتبادلة فيما بينهن خلال الجلسات التدريبية المباشرة، كما أتاح لهن الفرصة للبحث المشترك عن المحتوى العلمي المرتبط بالمعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى في المصادر الإلكترونية المتنوعة عبر الانترنت من خلال استخدام محررات الويكي التشاركية وغيرها من الأنشطة التعاونية، تحت توجيه وإرشاد الباحثة التي اقتصر دورها على توجيه المتدربات وتقديم التغذية الراجعة الإيجابية لهن في كافة الأنشطة التي طبقتها عبر وسائل التواصل الرقمي؛ الأمر الذي أسهم في بناء معرفتهن البيداغوجية التقنية للمحتوى بأنفسهن واكتسابها واتقانها من خلال نشاطهن وجهدهن في الموقف التعليمي.
- وفر البرنامج التدريبي الإلكتروني المقترح الفرصة أمام المعلمات - مجموعة البحث- لتخطيط الدروس وفقاً لنموذج تيباك TPACK ومجالاته وأبعاده

المختلفة؛ الأمر الذي نرى إحساس المعلمات بهويتهن المهنية ومسؤوليتهن الفردية والجماعية في تحسين تعلم طالبتهن وأشعرهن بالكفاءة الذاتية فيما يتعلق بالمعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى.

مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بتنمية الأداء التدريسي في ضوء نموذج تيباك:

أظهرت نتائج جدول (3) فاعلية البرنامج التدريبي الإلكتروني المقترح القائم على نموذج تيباك في تنمية الأداء التدريسي لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة - عينة الدراسة الحالية - وذلك في الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي وفي أبعادها الفرعية، وهي: (مهارة تخطيط الدرس - مهارة تنفيذ الدرس - مهارة التفاعل الصفى - مهارة تقويم الدرس)، كما أشارت النتائج إلى أن البرنامج التدريبي الإلكتروني المقترح القائم على نموذج تيباك كان له حجم تأثير كبير في تنمية مهارات الأداء التدريسي لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة. ويمكن تفسير هذه النتائج على النحو التالي:

- فيما يتعلق بتخطيط الدرس، أسهم البرنامج التدريبي الإلكتروني المقترح القائم على نموذج تيباك في تنمية مفاهيم ومعارف المعلمات فيما يتعلق بتخطيط الدرس وتوضيح أهميته وخصائصه والخطوات والإجراءات والأساليب المتبعة لتخطيط الدرس... والتي تم تقديمها في الورش التدريبية بالاعتماد على نموذج تيباك الأمر الذي أسهم بدوره في تغطية الاحتياجات التدريسية للمعلمات فيما يتعلق بتحسين مهارتهن في استخدام التطبيقات التكنولوجية الحديثة اللازمة لتخطيط الدرس وتصميم خطة درس نموذجية من خلال توظيف التكنولوجيا وتفعيلها بسهولة ويسر.
- فيما يتعلق بتنفيذ الدرس، أسهم البرنامج التدريبي الإلكتروني المقترح القائم على نموذج تيباك في زيادة الحصيلة المعرفية لدى المعلمات فيما يخص تنفيذ الدرس، وذلك نظراً لتنوع أساليب التدريب في الورشة التدريبية ما بين تدريب مباشر وغير مباشر واستخدام طرق وأساليب تدريس قائمة على نشاط المعلمة وإيجابيتها في الموقف التعليمي مثل العصف الذهني، والمناقشة الموجهة، والعروض العملية، وغيرها من الطرق، بالإضافة إلى احتواء البرنامج التدريبي المقترح على عدد من مهارات تنفيذ الدرس بأسلوب شيق وجذاب باستخدام التكنولوجيا.
- فيما يتعلق بالاتصال والتفاعل الصفى، أسهم البرنامج التدريبي الإلكتروني المقترح القائم على نموذج تيباك في بناء بيئة تعليمية مؤثرة تساعد على التفاعل وتقديم محتوى الدرس بفاعلية، حيث تطرق البرنامج المقترح لعدد من مهارات التفاعل الصفى سواء المتعلقة بتنظيم التفاعل الصفى وإدارة الصف بشكل جيد، وكيفية التعامل مع الطلبة وإثارة وجذب اهتمامهم وزيادة دافعيتهم للتعلم وبناء جو صفى ديمقراطي تسوده الثقة والاحترام، وكذلك كيفية استثمار وتوظيف التكنولوجيا في إدارة الصف وتحقيق الاتصال والتواصل اللفظي وغير اللفظي وبناء العلاقات

الإنسانية مع الطلاب، فضلاً عن تغلبهم على المشكلات الصفية الطارئة اثناء التعامل مع التكنولوجيا.

- فيما يتعلق بتقويم الدرس، أسهم البرنامج التدريبي الإلكتروني المقترح القائم على نموذج تيباك في تنمية مفاهيم ومعارف المعلمات فيما يتعلق بأهمية عملية التقويم، وأنواعه، ووظائفه، وعوامل نجاحه، وتوظيف التكنولوجيا في عمليات التقويم، والتعامل مع أبرز التطبيقات المستخدمة في عملية التقويم اثناء عرض الدرس في المنصة، وإجراء التقويم بأشكال مختلفة من خلال التكنولوجيا مثل برنامج Google Forms.

وتأتى هذه النتائج متفقة مع نتائج عدد من الدراسات والبحوث السابقة التي أبرزت دور البرامج التدريبية المستندة إلى مجتمعات التعلم المهنية في تنمية المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى ومهارات الأداء التدريسي لدى المعلمين؛ إذ تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الكلثم (2015) التي اثبتت فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الأداء التدريسي والاتجاه نحو مهنة التدريس لمادة الدين الإسلامي، ودراسة محمد (٢٠١٨) التي اثبتت فاعلية برنامج تدريبي مقترح في ضوء نموذج تيباك في تنمية كفايات ومهارات التدريس الابداعي لدى معلمى علم النفس قبل الخدمة، ودراسة الفحطاني(2018) التي اثبتت فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على المعايير الوطنية لإعداد المعلمين في تطوير الأداء التدريسي لمعلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية واتجاهاتهن نحوه، ودراسة العمرى (٢٠١٩) التي قدمت تصور مقترح لتطوير المعرفة التقنية المرتبطة بالمحتوى لدى معلمات العلوم في مدينة الرياض، ودراسة عبد الرؤوف (٢٠٢٠) التي اثبتت فاعلية برنامج تدريبي في ضوء نموذج تيباك في تنمية التفكير التصميمي والتقبل التكنولوجي نحو انترنت الأشياء لدى الطلاب المعلمين شعبة الكيمياء بكلية التربية بكفر الشيخ، ودراسة جيمس و لى (James & Lea,2021) التي اثبتت فاعلية نموذج TPACK (قدم - اثبت - طور - نفذ - تأمل - راجع) المقدم في سياق مجتمع تعلم مهني كنموذج تحويلي للتنمية المهنية بهدف تحسين توظيف التقنية في حجرة الصف لدى معلمى اللغة الانجليزية كلغة ثانية في ماليزيا، ودراسة وانج (Wang, 2020) التي اثبتت فاعلية مجتمعات الممارسة القائمة على طريقة تصميم التفكير والتي تركز على تنمية المعلمين للأداء التدريسي وفقاً لنموذج تيباك، ودراسة التميمي والغامدي (2020) التي اثبتت فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم المتمايز في تنمية مهارات الأداء التدريسي لدي معلمات لغتي بالصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية بمكتب التعليم بالنهضة بمدينة الرياض.

التوصيات:

1. الاهتمام بعقد البرامج التدريبية القائمة على نماذج التدريب الإلكترونية الحديثة ومنها نموذج تيباك TPACK كأحد مداخل التنمية المهنية لمعلمي اللغة العربية والبعد عن برامج التدريب التقليدية.
2. بناء منصة رقمية تضم أساتذة المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم والخبراء والمشرفين التربويين لتلاقح الأفكار والخبرات والأراء حول تطوير المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى ومهارات الأداء التدريسي للمعلمات من خلال البرامج التدريبية.
3. تصميم برامج تدريب المعلمات في ضوء نموذج تيباك TPACK والبدء في إعادة صياغة مهارات الأداء التدريسي وفق مكوناته في تخطيط التدريس وتنفيذه وتقويمه وإدارة التفاعل الصفى.
4. تطوير برامج إعداد المعلمات قبل وأثناء الخدمة من خلال بناء شراكات مع مؤسسات التدريب المتميزة من أجل تدريبهن على دمج التقنية في التدريس من خلال نموذج تيباك.
5. توعية المشرفين التربويين في تخصص اللغة العربية حول ملاحظة الأداء التدريسي للمعلمات وفقاً لنموذج تيباك.
6. تحفيز المعلمات من أجل حضور برامج التدريبية الإلكترونية والإفادة منها في تنمية أدائهن التدريسي باستخدام التكنولوجيا الحديثة.

المقترحات:

1. دراسة تقويمية لمستوى المعرفة البيداغوجية التقنية للمحتوى ومهارات الأداء التدريسي لمعلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء نموذج تيباك.
2. استخدام البرنامج التدريبي الإلكتروني المقترح القائم على نموذج تيباك في تنمية متغيرات أخرى لدى معلمات اللغة العربية مثل (مهارات التدريس الإبداعي -تطوير بيئات التعلم) بما يتلاءم مع المعايير المهنية للمعلمين تماشياً مع رؤية 2030.
3. برنامج تدريبي الكتروني قائم على نموذج تيباك TPACK لتطوير مهارات القرن الواحد والعشرين لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

التميمي، غادة ناصر، والغامدي، فاطمة عبد الله (2020). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعليم المتمايز في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمات لغتي بالصفوف الأولية، جامعة عين شمس، مجلة القراءة والمعرفة، 220 .

جاد، إيناس محمد عبد الخالق (2003). تقويم معلم الرياضيات لأدائه التدريسي بالمرحلة الإعدادية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية دمياط، جامعة المنصورة، مصر.

حسانين، بدرية محمد (2020). تطوير برنامج إعداد معلم العلوم في العصر الرقمي وفقاً لإطار تيبياك TPACK ، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، 1-58. زيتون، حسن حسين (2004). مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس. (ط.2). القاهرة : عالم

سليمان، محمود جلال الدين (2004). أثر التدريب على نموذج أبعاد التعلم في الأداء التدريسي للطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية. مجلة القراءة والمعرفة. مصر. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. (38)، 46-84.

السيد، علياء علي (2014). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نموذج مكارثي لتنمية الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية وأثرها على درجات تلاميذهم في اختبارات TIMMS. مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس السعودية، 45 (4).

الشهراني، فهد يحيى (2013). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات الأداء التدريسي لمعلمي الفيزياء بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات التكامل بين العلوم والرياضيات والتقنية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

صبري، رشا السيد (2019). أثر برنامج قائم على نموذج تيبياك TPACK باستخدام تقنية الإنفوجرافيك على تنمية مهارة الإنتاج والتحصيل المعرفي لدى معلمات الرياضيات بالمرحلة المتوسطة ومهارات التفكير التوليدي البصري والتواصل الرياضي لدى طالباتهن. مجلة تربويات الرياضيات، 22 (6) 178-264.

عبد الجواد، إياد إبراهيم (2010). مستوى الأداء التدريسي لمهارات النحو لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس. مجلة التربية. جامعة قطر. مج 39 (172)، 148-185.

عبد الرؤف، مصطفى محمد الشيخ (2020). برنامج تدريبي في ضوء إطار تيبياك TPACK لتنمية التفكير التصميمي والتقبل التكنولوجي نحو إنترنت الأشياء لدى الطلاب المعلمين شعبة الكيمياء بكلية التربية وأثره في ممارساتهم التدريسية عبر المعامل الافتراضية. المجلة التربوية، مج (75)، 1717 - 1850.

- العجاجي، مريم بنت ناصر (2016). تقييم الأداء التدريسي لمعلمات اللغة الانجليزية للمرحلة الثانوية بمدينة بريدة فى ضوء مهارات التدريس الابداعى. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القصيم.
- العصيمي، سامية منصور (2014). فاعلية برنامج تدريبي مقترح فى تنمية مهارات البحث العلمى لدى معلمات العلوم الطبيعية وأثره على التفكير العلمى لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف. (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- العمرى، خيرية (2019). تطوير المعرفة التقنية التربوية المرتبطة بالمحتوى التعليمي TPAC لدى معلمات العلوم بمدينة الرياض: تصور مقترح، المجلة المتخصصة الدولية التربوية، 8 (1)، 103 - 117.
- القحطاني، شريفة يحيى (2018). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على المعايير الوطنية لإعداد المعلمين في تطوير الأداء التدريسي لمعلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية واتجاهاتهن نحوه. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
- القرنى، محمد عويس ابراهيم (2011). الأدوار الجديدة لمعلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية فى ظل تطورات مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وموجهى اللغة العربية بالمرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة. مصر. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. (115)، 163-207.
- الكلثم، حمد مرضي (2015). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التدريس التبادلي فى تنمية المهارات التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لمواد التربية الإسلامية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. 4 (1).
- اللقانى، أحمد حسين، والجمل، على أحمد (2003). معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس، ط3، القاهرة : عالم الكتب.
- محمد، هناء عبد الحميد (2018). تصور مقترح لبرنامج تدريبي فى ضوء نموذج تيبياك TPACK لتنمية كفاءات ومهارات التدريس الإبداعى لدى معلمي علم النفس قبل الخدمة. المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة المنيا، 43 (7).
- هيئة تقويم التعليم والتدريب (1439). المعايير والمسارات المهنية للمعلمين فى المملكة العربية السعودية. فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- وزارة التربية والتعليم (1434هـ). التقويم الصفى الواقعى. الحقيبة التدريبيية . مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم. الرياض.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Abu-Hardan, F., Al-Jamal, D. A., & Sa'di, IT (2019) TPACK: Time to be Considered in Teaching Reading International Journal of Learning, Teaching and Educational Adipat, Research, 18(6), 68-95.
- Adulyasas, L. (2018). Fostering pre-service mathematics teachers' technological pedagogical content knowledge (TPACK) through the learning community JPhCS, 1097(1), 012094
- Aktaş, L. & Ozmen, H. (2022) Assessing the performance of Turkish science pre-service teachers in a TPACK-practical course. Education and Information Technologies, 27(3), 3495- 3528.
- Australian Institute for Teaching and School Leadership(2012). Australian Teacher Performance and Development Framework, The Council, Va.
- Bedford, I. (2019) Using Social Media as a Platform for a Virtual Professional Learning Community. Online Learning, 23(3), 120-136.
- Bustamante, C. (2020) TPACK-based professional development on web 2.0 for Spanish teachers: A case study. Computer Assisted Language Learning, 33(4), 327-352.
- Cahyono, B. Y. (2020) The EFL pre-service teachers' experiences and challenges in designing teaching materials using TPACK framework Studies in English Language and Education, 8(2), 561-577.
- Chaupadech, P. Kajonmance, T., Chaipali, K. Panjaburee, P., & Srisawasdi, N. (2021) Implementation of an Andragogical Teacher Professional Development Training Program for Boosting TPACK in STEM Education Educational Technology & Society, 24(4), 220-239.
- Farrell, T. S. (2016). The practices of encouraging TESOL teachers to engage in reflective practice: An appraisal of recent research contributions. Language Teaching Research, 20(2) 223-247.
- Fontanilla, H. (2015). Comparison of Beginning Teachers and Experienced Teachers' readiness to Integrate Technology as

- Measured by TPACK Scores. Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Education in Organizational Leadership. Available https://digitalcommons.brandman.edu/edd_dissertations/
- Han, D., & Jin, Y. (2022). Promoting the AI teaching competency of K-12 computer science teachers: A TPACK-based professional development approach. *Education and Information Technologies*, 1-25.
- Hong,H., Lin,P.& Lee,Y (2019).Developing effective knowledge-building environments through constructivist teaching beliefs and technology - integration knowledge: Asurvey of middle-school teachers in northern Taiwan. *Learning and Individual Differences*, (76), 1-9, Science Direct , Elsevier Ltd .
- James Stronge(2012). *Teacher Performance Evaluation System*, Orange County Public Schools.
- James, C. C., & Lee, K. W. (2021). Mobilization and Enactment of Malaysian ESL Teachers ThesesTechnological Pedagogical Content Knowledge: From Professional Learning to Professional Practice. In *Research Anthology on Facilitating New Educational Practices Through Communities of Learning* (pp. 674-711).
- Lewis Solmon, Todd White, Donna Cohen, and Deborah Woo(2007). *The Effectiveness of the Teacher Advancement Program*, national Institute for Excellence in Teaching.
- Manalastas, J. P. (2020) Digitalized Instructional Materials in Creative Writing based on Technological Pedagogical Content Knowledge. *Journal of Humanities and Education Development (JHED)*, 2(2)), 119-128.
- Mishra, P., & Koehler, M. J. (2006). Technological pedagogical content knowledge: A framework for teacher knowledge. *Teachers' college record*, 108(6).1017-1054.
- Muhammd Javaid Akram (2010). *Factors Affecting The Performance of Teachers at Higher Secondary Level in Punjab*, A thesis submitted in partial fulfillment of the requirement for the degree of Doctor of Philosophy In Education, University Institute of

- Education and Research Pir Mehr Ali Shah Arid Agriculture University Rawalpindi, Pakistan.
- Ping Han, C., Molma, J., Mei-Chun, L., Hsiang-Hu, L., & Chum-Yen, C. (2022). A New TPACK Traming Model for Tackling the Ongoing Challenges of COVID-19. *Applied System Innovation*, 5(2), 32.
- Polly, D., Mans, C., Shepherd, C. E, & Inan, F. (2010), Evidence of impact Transforming teacher education with preparing tomorrow's teachers to teach with technology (PT3) grants. *Teaching and Teacher Education: An International Journal of Research and Studies*, 26(4), 863-870.
- Rustanto, K., Nur, D. R., & Mitriana, R. (2020). Exploring the Use TPACK in Teaching Listening LOLTI-TI (Indonesian Journal of Language Teaching and Linguistics), 5(1), 45-50.
- Schleicher, A. (2012). *Preparing Teachers and Developing School Leaders for the 21st Century: Lessons from around the World*. OECD Publishing.
- Shah Syed Manzoor Hussain, Rehana Masrur(2011). Impact Of Micro Teaching Skills On The Perfopmance Of Parimary School Teachers, *Journal of Research* 27(1): 15-29.
- Shakman, K., Riordan, J, Sánchez, M.T., DeMeo Cook, K., Fournier, R. and Brett, J. (2012). An examination of performance-based teacher evaluation systems in five states. (Issues & Answers Report, REL 2012-No. 129). Washington, DC: U.S. Depart-ment of Education, Institute of Education Sciences, National Center for and Regional Assistance, Regional Educational Laboratory Northeast and Islands. Retrieved from Education Evaluation Ampolles.ed.gov/ncee/edlabs.
- Wang, J G H (2020) Developing teachers technological, pedagogical, and content knowledge (TPACK) through design thinking and community of practice (Order No. 27993667).
- Willermark, S. (2019) TPACK in st A design based approach support professional development in practice *Journal of Educational Computing Research* 7(5), 1188-1226.

Yeh Y F. Hsu, Y. S., Wu, HK, & Chen, K. M. (2014) Science teachers' TPACK- Practical Standard-setting using an evidence-based approach Computers & Education, 95, 45-62.